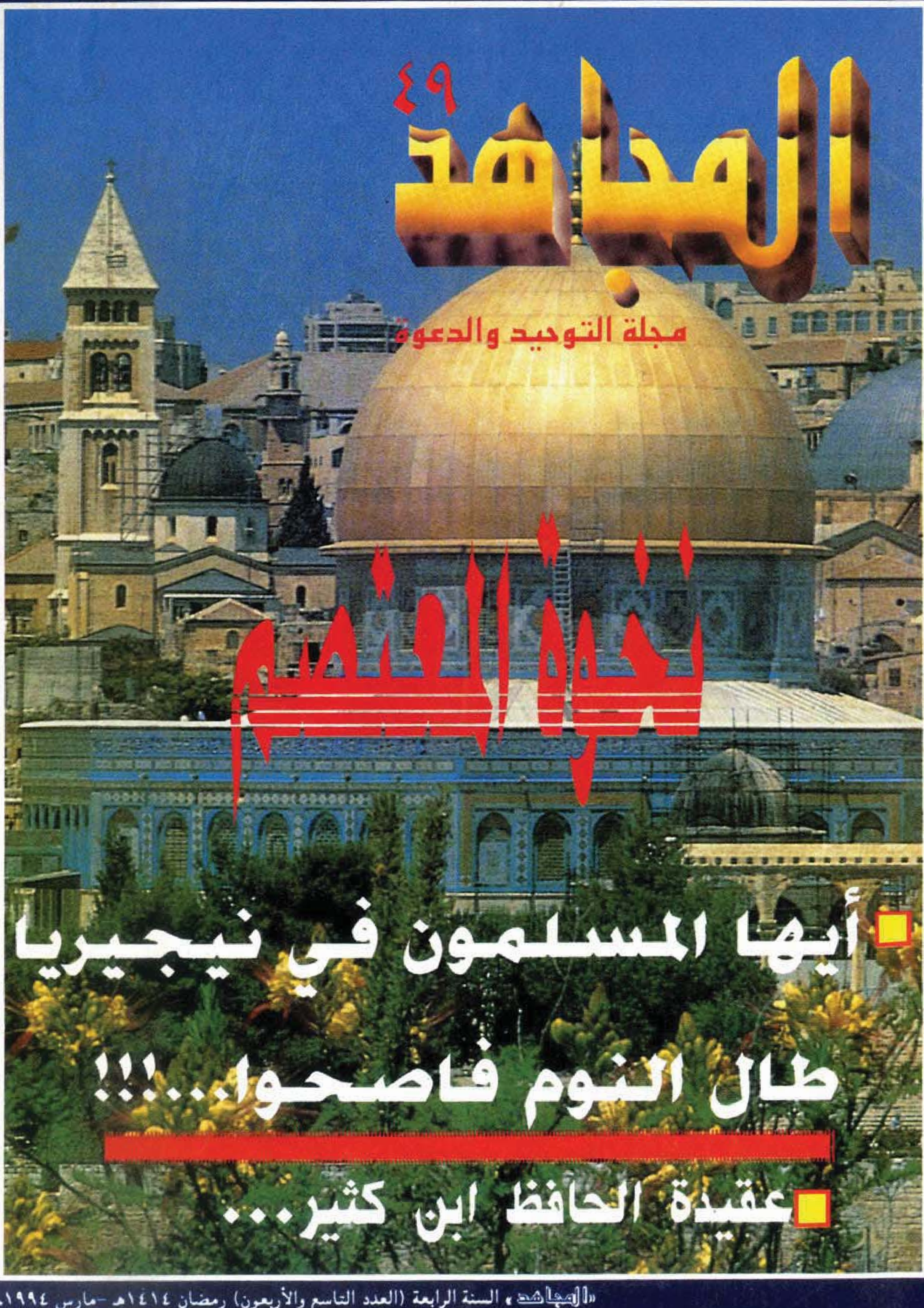


«المجاهد» السنة الرابعة (العدد التاسع والأربعون) رمضان ١٤١٤هـ - مارس ١٩٩٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤسس

الشيخ جميل الرحمن

« رحمه الله »

المجاهد

Al-Mujahid

مجلة التوحيد والجهاد

إسلامية .. شهرية .. جامعة

تصدر عن

جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة

رئيس مجلس الإدارة

ورئيس التحرير

الشيخ سميع الله

السلام عليكم

الصبر الجميل

يكاد عقل المسلم يذهب أو يطيش مما يراه ويسمعه عن أحوال المسلين في كل مكان، بيد أن المسلم لا يعرف اليأس، ولا يحل له، و دواعي الأمل كثيرة، وأولها الأمل في الله تعالى أن يأخذ بأيدي عباده للأتقياء الباذلين الجهد في إنقاذ أمتهم، وتحسين حالها، ومن دواعيه أيضا ذلك الإقبال الصادق على أمر الدين من أبناء المسلمين لا سيما الشباب منهم، الذين يحملون عزيمة صادقة وحماساً جارفاً لتبليغ الحق للناس، والتصدى لمحاولات الأشرار إيقاف هذه الصحوة الطيبة أو عرقلتها، ولن يفلح كيدهم إن شاء الله، وسنة الله في خلقه أن يبقى هذا الصراع وهذا الخصام لكنه صراع يرقبه رب السموات والأرض ...يرقبه سبحانه وهو يتولى عباده الصالحين، ويمقت أعداءه وخصوم دينه، وشتان بين فريق يتولاه رب العزة، وفريق يمقته جبار السموات والأرض.. فما علينا إلاّ الصبر وما أخلقنا به.. لكنه صبر جميل، لانعرف معه الوهن ولا القعود... فهو صبر يزينه الوعى والعمل والإخلاص.

الاشتراكات

(٢٥ دولاراً) لدول أروبا وأمريكا واستراليا (٢٠ دولاراً او ٧٥ ريالاً سعودياً) أو ما يعادلهما لبقية دول العالم. ترسل بواسطة شيك بنكي باسم مجلة (المجاهد)

AL_Mujahid Magazine Fc Acc.No:1016-5

التبرعات

يحرر الشيك باسم الشيخ سميع الله Sheikh Samiaullah FcA:1016-5

ويرسل في رسالة مسجلة على عنوان المجلة

P.O Box: 1202 G.P.O Universitty Town Peshawar Pakistan

« وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ »

عنوان المراسلات

بيشاور - باكستان

AL Mujahid Magazine

P.O.Box : 1202 G.P.O

University Town Peshawar

Pakistan

Tele:009-521-840317

هاتف :٠٠٩٢-٥٢١-٨٤٠٣١٧

سعر البيع

السعودية:٧ريالات	الكويت:٦٠٠فلس
الإمارات:٦ دراهم	الأردن:٥٠٠فلس
اليمن:٢٠ريالات	باكستان:١٦ روبية
قطر:٧ريالات	Bwlgium:70 BF
ترنس:٨٠٠مليم	Canada:3.5 C$
المغرب:٩ دراهم	England:1 P
مصر:٦٠ قرشاً	W.Germany:4 M
البحرين:٦٠٠فلس	Swiss 4.5 SF
عمان:٦٠٠بيسه	U.S.A:2.5 $

حادثة مسجد السودان

٢٠

اقرأ في هذا العدد

عقيدة الحافظ ابن كثير بين التفويض والتأويل..

٣٤-٣٩

وكلاء توزيع المجاهد

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

الرياض : ت ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٧٣٧

جدة : ت ٦٥٣٣٠٩٣

الدمام : ت ٨٤١٣٣١٧٠ - ٨٤١٠٨٤٠

قطر : مكتبة الأقصى الإسلامية ت : ٤٣٧٤٠٩

الإمارات

مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع الاتحاد

أبو ظبي : ت ٤٦١٦٠٠ ص . ب : ٧٩١ شارع المطار الجديد أبوظبي

مصر

مؤسسة الأهرام الأهرام

القاهرة : ت ٧٥٥٥٠٠ - ٧٤٥٦٦٦ - ٧٥٨٣٣٣ شارع الجلاء

اليمن

دار القلم للتوزيع والنشر والإعلان

صنعاء : الجمهورية اليمنية : ت ٧٧٨١٢ ص . ب : ١١٠٧

المغرب

الشركة الشريفية للتوزيع والصحف (سوشبريس)

الدار البيضاء : هاتف ٤٥، ٥٧، ٢٤ صندوق بريد: ٦٨٣، ١٣

التصميم والإخراج الفني عبدالله نواب

نخوة المعت



هزّت مجزرة الخليل كل بيت مسلم في أرجاء المعمورة، وأفجعت كل قلب موحد، وأذهلتنا حزن وغيظ، لكننا لم نفعل شيئاً، ولست أدري لماذا ؟

أهو الوهن أصاب القلوب وأفعمها بحب الدنيا وكراهية الموت؟

أم أن الدم المسلم صار رخيصاً حتى عند المسلمين؟

أم أن انتهاك حرمة الصلاة والمساجد هان علينا ؟

أم أننا لاندرك خطر السكوت عن مثل هذه المجزرة البشعة، ولانتوقع إن سكتنا أن نُذبح في كل مسجد، وأن يختار اليهود حال سجودنا ليسهل عليهم الذبح وفري الأوداج.

اللهم غُفراً ورحمةً وصفحاً

لم يشغلني الدعاء بكف شر اليهود عن إخواننا في فلسطين بقدر ما شغلني الدعاء أن يرفع الله مقته وغضبه عن المسلمين بسبب سكوتهم وخنوعهم وإعراضهم عن الجهاد حتى فقدوا هيبتهم وباتوا لا يأبه بهم شر الخلق وأهونهم وأحقرهم.

ما هذا؟! عشرات القتلى والجرحى في بيت من بيوت الله تعالى يقتلهم اليهود الحاقدون بتدبير الحكومة الاسرائيلية الإرهابية.. يُقتلون وهم صائمون ساجدون، وأنا أعتقد أن اليهود بمساعدة مراكز الدراسات الغربية النصرانية واليهودية أرادوا –ضمن برامج جسّ النبض الإسلامي الدورية– أن يجربوا ويدرسوا رد فعل المسلمين، كيف يكون تجاه قتلهم في المساجد حيث يجتمعون ويسهل حصدهم، وكأنهم حدّثوا أنفسهم فقالوا: أخذنا الأرض فغضبوا ردحاً من الزمن ثم نسوا وتفاوضوا ورضخوا وقنعوا بإدارة شئون مدينة في بلادهم، وكسّرنا عظام أطفالهم وأشبالهم في شوارع فلسطين فاكتفوا بالشجب في الصحف.. فلنجرب إذن هذه الخطوة فإن كان ردهم عنيفاً لانحتمله رجعنا عنها.. وإلاّ مضينا واقتربنا من تحقيق ما تبقى من آمالنا.. هكذا يفكر أحفاد القردة والخنازير.

فكيف نفكر نحن؟ وماذا ينبغي علينا للرد على هذه الضربة الموجعة وقطع التفكير في غيرها ؟

فلنسأل أنفسنا.. هل نقدر على الدعاء الخالص –ونحن في شهر رمضان– أن يوفق الله مجموعة من شبابنا المسلمين في بلاد المسلمين إلى توجيه ضربة شديدة لليهود والنصارى ترد عنهم مثل هذه المجازر الرهيبة؟

وهل نقدر على استنكار تلك الحملة الشرسة التي تشنها

...تصم!!

فلنسائل أنفسنا...!!

وماذا ينبغي علينا للرد على هذه الضربة الموجعة وقطع التفكير في غيرها؟!

أجهزة الإعلام الدولية على الشباب الصالح، الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر، والباكي على أحوال أمته، والساعي بصدق لإصلاح أمرها، فهل نعي أن هؤلاء الغيورين على دينهم هم وحدهم الذين يخشاهم يهود ويخافون جهادهم وشجاعتهم..

فكما أخبر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لايضرهم من خالفهم أو خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك» وسيظل الصراع قائماً بين أهل الإيمان ويهود حتى يشارك الحجر والشجر فينادي: يا عبدالله يا مسلم ورائي يهودي فتعال فاقتله كما أخبر المعصوم صلى الله عليه وسلم.

أما ولاة المسلمين فحسبنا في شأنهم ما قاله الشاعر:

رُبَّ وامعتصماه انطلقت

ملء أفواه الصبايا اليُتَّم.

لامستْ أسماعهم لكنها

لم تلامس نخوة المعتصم!

وقد روت لنا كتب السيرة أن بنداً من بنود صلح الحديبية كان يفيد أن من أحب أن يدخل في عقد محمد صلى الله عليه وسلم وعهده دخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه، وأن القبيلة التي تنضم إلى أي الفريقين تعتبر جزءاً من ذلك الفريق، فأي عدوان تتعرض له أيٌ من تلك القبائل يعتبر عدواناً على ذلك الفريق، وعليه دخلت خزاعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودخلت بنوبكر في عهد قريش، ثم غدرت بنوبكر بخزاعة وهجمت عليهم وهم في الحرم وقتلت منهم، وأسرع عمرو بن سالم الخزاعي فخرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فوقف عليه وهو جالس في المسجد بين ظهراني الناس وأنشده أبياتاً يستنصره فيها وكان في آخرها «وقتلونا ركعاً وسجداً» فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نُصرت يا عمرو بن سالم، ثم عرضت له سحابة من السماء، فقال: إن هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب، ثم تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجهز الجيش الإسلامي ودخل مكة فكان الفتح العظيم، وتطهرت مكة من أرجاس الشرك والمشركين..

فلعل قتل المصلين في المسجد في فلسطين المحتلة يكون إرهاصاً وإيذاناً باشتعال شرارة الجهاد في فلسطين بأقوى مما عليه الحال الآن فتنكس راية يهود وتطهر فلسطين من رجسهم ومن رجس عملائهم كما تطهرت مكة... وحسبنا الله ونعم الوكيل.

□□

لقد آن الأوان!



إن شراسة المعركة بين الاسلام والكفر، وضراوة أعداء الله من اليهود والنصارى على المسلمين، أمر لم يعد بحاجة إلى تنبيه أو تلويح.

فذبح الأطفال في البوسنة، وانتهاك الأعراض هناك وهدم المساجد، وأهوال تفوق الوصف، شاهدها العالم الصليبي، وشاهدها كذلك المسلمون..

فاما اليهود والنصارى فراحوا يفركون أيديهم ارتياحاً لما يحدث، ولإرضاء الشعوب الغافلة، الذين لهم عندهم مصالح يحققونها، وخيرات ينهبونها، شجبوا ونددوا بهجمة الصرب، والصرب يفهمون لغة إخوانهم، فاستمروا يذبحون ويذبحون...

وأما المسلمون فشعوبهم جاهلة نائمة غافلة إلاّ من رحم الله من الدعاة المخلصين والشباب الصالحين الغيورين على دينهم..

وهاهي فلسطين يبيعها الفاسدون من أبنائها، وأما الطيبون من أبنائها فيعلنون بأحجارهم وعصيهم ودمائهم رفضهم لصفقة العار، وقيادة التجار، الذين تعودوا أن يبيعوا كل شئ، الدين، والعرض، والأرض، فماذا عساها أن تفعل الأمة المنهكة بين رحى أعداء الاسلام وكيدهم، وليس ثم حل إلاّ أن نتوجه بقلوبنا وعزائمنا إلى علمائنا العاملين الواعين، «ورواد» العمل الاسلامي الدعوي والجهادي، الموثوقين في علمهم وأمانتهم فنعلن جميعاً بصدق وثبات استعدادنا لطاعتهم، والتفاعل الواعي الجاد مع توجيهاتهم وبرامجهم، فساحات العمل الاسلامي الدعوي والجهادي بحمد الله تعالى زاخرة بدعاة أفذاذ، عرفهم الناس بإخلاصهم وعلمهم ووعيهم وثباتهم على الحق، ورغبتهم في الآخرة وشعورهم بالمسؤلية تجاه دينهم وأمتهم، وهم أهل لأن يوجهوا الطاقات الكبيرة لشباب العمل الاسلامي،لدعم جوانب الخير في الأمة وتنميتها، ومقاومة عوامل الهدم والفساد

وإضعافها، يقومون بذلك بهمة وعزم وصبر، تحرسهم عناية الله الخبير بصدقهم، ضمن رقابة واعية من دعاتهم وعلمائهم وروادهم، يصححون المسار، ويردون الشارد، ويقربون القاصي، وينبهون إلى مزالق الطريق وأخطاره.

ومن أخطاره التي ربما لا ينبهنا إليها روادنا ودعاتنا تواضعاً منهم وهضماً لأنفسهم، أن أيدي الطغاة قد تمتد إلى هذه القيادات الصالحة بسوء، فتكسر منابرها، وتحجر حريتها أو حياتها، فيلزم أن نكون متنبهين لذاك، عازمين على حماية قياداتنا العلمية الاسلامية والدفاع عنها بكل ما نملك، ويكفينا ما مضى من التفريط والغفلة، الأمر الذي مكن أعداء الله أن يتخطفوا أعلامنا، ويمعنوا فيهم قتلاً، وسجناً، وتشريداً..

لقد آن الأوان أن نعمل، وآن الأوان لأعدائنا أن يواجهونا والله يرقب صدقنا، ونصرتنا لدينه

ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوىٌ عزيز.

معالم...

والخطوة الثانية بعد التجرد وإخلاص النية ومواطأة العمل للعلم:

هي ألاَّ تقتصر مهمة الفقيه على الفتيا بين الناس في الأحكام الفرعية، أو فض الخصومات والمنازعات بين الناس فحسب بل يتعدى ذلك ليصبح «رائداً» للمجتمع الاسلامي، موجهاً إلى الله والدار الآخرة، محركاً للهمم والعزائم، مرغباً في الخير، مرهباً من الشر، راصداً لحركة المجتمع في كافة جوانبها، موجهاً لجوانب الخير فيها، معارضاً كل المعارضة لجوانب الشر والسلب فيها، لقد آن الآوان أن تنتهي حالة السلبية والانزواء والتواري التي يعيشها كثيرمن القيادات العلمية الاسلامية، وأن تحل محلها حالة التصدر والقيادة والتوجيه من كافة المنابر، ولم يعد مقبولاً أن يترك العلماء المخلصون قيادة المجتمعات للشيوعيين، أو القوميين.

أيها المسلمون في نيجيريا...

طال النوم فاصحوا ...واستعدوا

للجهاد الكبير...!

الحمد لله وكفى والسلام على عبده المصطفى محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فمنذ استقلال نيجيريا من الاستعماري البريطاني الغاشم دأب النصارى وجميع قوى الشر التي تقف من ورائهم على إظهار الجزء الجنوبي من هذا البلد على أنه منطقة نصرانية ،محاولين بذلك إخفاء الوجه الإسلامي عن هذا الجزء الحيوي والمهم من هذا البلد العزيز، فهذا الجزء حسب ما في قاموس النصارى يشمل الولايات الجنوبية التالية:

١- ولاية لاغوس.

٢- ولاية أوغن.

٣- ولاية أويو.

٤- ولاية أوشن.

٥- ولاية كواره.

ويعلم هؤلاء النصارى ومن يدور في فلكهم أن المسلمين هم الذين يشكلون الأغلبية الساحقة في هذه الولايات المذكورة تصل نسبتهم فيها إلى ٧٠٪ من مجموع سكان هذه الولايات الخمس التي يتركز المسلمون فيها كأغلبية ساحقة.

ويعلم النصارى أيضاً أن نسبة المسلمين في نيجيريا تقدر بحوالي ٧٥٪ من مجموع السكان البالغ عددهم مائة مليون نسمة ولكنهم يتعمدون إخفاء هذه الحقائق لمآرب سياسية وأهداف تنصيرية وسماسرة لدول أجنبية.

ومن أجل ذلك يعمل النصارى وبتوصية من أمريكا وبريطانيا ودعم من فرنسا والفاتيكان على إخفاء الوجه الحضاري الإسلامي لنيجيريا وإظهاره و كأنها من إحدى الدول النصرانية في العالم الأمر الذي يجعلهم يكثرون من بناء الكنائس الفخمة التي جعلوا من بعضها مخازناً للأسلحة ينتظرون اليوم الذي يفاجئون فيه المسلمون بهذه الأسلحة كما فعل النصارى في لبنان وفي بوسنيا والهرسك. ومن أجل ذلك نجدهم لايبنون هذه الكنائس الفخمة إلا في الأماكن المفتوحة وأمام بيوت العلماء، المسلمين وأمام المساجد والمؤسسات الإسلامية تحدياً لمشاعر المسلمين، رغم أن المسلمين لايعادونهم ويعملون كل ذلك أيضاً من أن أجل أن يظهر لمن يزور نيجيريا لأول مرة أنه في في الفاتيكان وليس في دولة أفريقية.

وإذا نظرنا بعمق في الأهداف البعيدة التي يسعى النصارى في نيجيريا إلى تحقيقها نجد ذلك واضحاً جلياً في قول أحد زعمائهم وهو السيد بولا إيغي (BOLAIGE) الحاكم السابق لولاية أويو الذي يقول في أحد كتاباته ما نصه:

We shll not cease from Mental Fighting. Nor our sword slept in our hand

Untill we have built jerusalem. On this Nigeria Our pleasent land.

لن نوقف القتال الجنوني...

أو تنام سيوفنا في أيدينا..

حتى نبني الجيروسالم..على أرض نيجيريا الحبيبة...

إذن فالهدف واضح: وهو إبادة مسلمي نيجيريا وتحويل بلادهم إلى إسرائيل جديدة.

ومما يؤسف له حقاً أن بعض المسلمين في شمال نيجيريا يرددون مع نصارى نيجيريا هذا الزعم الباطل ويشيعون معهم في جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي أنهم هم المسلمون فقط وأن أهل الجنوب ما هم إلا كفرة مشركون. ولايهمهم أن يتعاونوا مع نصارى نيجيريا في إبادة إخوانهم المسلمين الذين يشكلون الأغلبية هناك ما دام ذلك يعطيهم اليد الطولى في السياسة ويمنحهم زمام الأمور،

و إذا ما نظرنا في حقيقة الوضع النيجيري ككل نجد أن النصارى كادوا أو يكادون رفع البساط من تحت أهل الشمال، وقريباً جداً- ولاسمح الله- تتحول أرضهم إلى أرض صليبية. ذلك لأن النصارى يخططون لذلك عن طريق هجرات تنصيرية مبرمجة إلى الشمال حتى أصبحنا نرى اليوم كنائس فاخرة في جميع الأماكن المفتوحة في الشمال الذي يزعم لنفسه أنه معقل الإسلام.

والأدهى من ذلك أن السفاح زمان ليكوات الذي ذبح المسلمون بالآلاف في شمال نيجيريا أصبح اليوم بطلاً قومياً إلى حد أن النصارى أطلقوا اسمه على إحدى قواعد الجيش في البلاد وذلك على مرأى ومسمع ممن يسمون أنفسهم مسلمين رغم أن هذا السفاح لا يزال يقضي عقوبة السجن مدى الحياة وراء القضبان.

طائفة من مظالم النصارى ضد المسلمين

ونظرة سريعة إلى سلسلة المظالم الاجتماعية التي مارسها ويمارسها النصارى ضد مسلمي هذا البلد نجد أننا لا نستطيع حصرها في هذه العجالة ولكن نذكر منها ما يلي على سبيل المثال:

نجد أن النصارى قد نفذوا سلسلة من الاغتيالات السياسية ضد زعماء المسلمين من أمثال:

١-الشهيد الإمام أبالابا

٢- الشهيد أحمد بللو.

٣- الشهيد أبوبكر بليوا.

٤- الشهيد الطيار شنث ألو.

٥- الشهيد الجنرال مرتضى محمد.

كذلك فإن النصارى هم الذين أشعلوا نار الحرب الأهلية فأبى الله إلا أن يعيد كيدهم في نحورهم، وإن كانوا لا يزالون يخططون للأخرى.

والأشد من ذلك أن نجد مجرم الحرب أوجوكو(Ojuku) يمرح في البلد دون أن تناله يد العدالة ويعبث بالملايين التي جمعها أيام الحرب دون أي مساءلة من أحد... غريب أمر هذا البلد.. وغريب أهلها.. إنسان رفع السلاح ضد بلده وشعبه أصبح اليوم ينظر إليه على أنه زعيم وبطل قومي.

أي بطل هذا الخبيث؟

وأي زعيم هذا المجرم اللئيم؟

كل هذه كانت خطط النصارى في الماضي وما يخططون له اليوم في الظلام أدهى وأمر....

فيا أيها المسلمون طال النوم فانتبهوا....

استعدوا للجهاد فإن عدوكم لن يرحمكم إذا تمكن منكم....

أذكروا قصة ما فعله النصارى بإخوانكم في: لبنان.....وبوسنيا.... وليبيريا.... والفلبين.

استعدوا للجهاد... جهاد الكفرة من النصارى والمنافقين والمتمسلمين.

وإذا كنت ممن يجهل تاريخ النصارى في بلادك من الأمس إلى اليوم ،فتعال معي أنقلك إلى هذا الماضي المظلم فتعرف كيف يخطط لك عدوك ومن يخطط لهم.

أهم الدول التي تدعم النصـــارى في نيجيريا :

١- إسرائيل.
٢- الفاتيكان.
٣- أمريكا.
٤- بريطانيا.
٥- فرنسا.

وإذا اكتفينا بهذه الدول الخمس وما تقدمها من خدمات ودعم ومساعدات للنصارى في نيجيريا أمكن لنا أن نتصور حجم التغيير الذي يمكن أن تحدثه هذه الهجمة الصليبية على مختلف الأصعدة والمستويات ضد مسلمي نيجيريا ،هذا ناهيك عن مساعدات بقية الدول الغربية والشرقية التي تعمل بنفس التوجه.

ألم تعلم أيها المسلم أن جميع المنطقة التي يطلقون عليها MARINA في لاغوس اليوم، وما فيها من شركات ضخمة، وناطحات السحاب كلها من ممتلكات واستثمارات النصارى التي بها يحاربونك ودينك اليوم !

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى كانت خطط النصارى في الداخل والخارج تجري على قدم وساق لتثبيت مختلف أركان الاقتصاد الوطني في يد النصارى.

فمنذ أيام الاستعمار البريطاني تقوم الارساليات التنصيرية بشراء الأراضي وضمها إلى الكنيسة والأديرة وتمليك الفلاحين النصارى للأراضي والعقارات ليشكلوا بذلك ثقلاً مالياً واقتصادياً وعقارياً في نيجيريا.

ثم مع فتح الوكلات الأجنبية في نيجيريا كان التأكيد دائماً على جعل الوكالة بيد النصارى، وبذلك تتم سيطرتهم على حركة الاستيراد، ثم أنشئت المصالح المختصة بالموانئ والمرافئ وجعلت أيضاً في يد النصارى وبذلك تمت لهم السيطرة على حركة التصدير. ليكون المسلمون تحت رحمة الصليب دوماً وأبداً.

أما النظام النقدي فالطامة الكبرى حيث كانت خزينة الدولة لا يمكن أن تصرف قرشاً واحداً إلا بتوقيع الوزير النصراني وبذلك تمكنوا من استغلال هذا المنصب وغيره لصرف المال على تسليح النصارى في بلادنا، وهل نسيتم ما فعله الجنرال بالي BALI في هذا الصدد ؟

أما البنوك في بلادنا فإن أكثر من ٧٠٪ منها بيد النصارى خالصاً والباقي بالمشاركة، وهذا يعني السيطرة الصليبية الكاملة على السوق النقدي النيجيري.

وإذا أضفنا إلى كل ما سبق مجموعات الشركات الضخمة التي تقتسم الأسواق النيجيرية من ناحية التسويق والاستهلاك أو من ناحية التصدير وغيره نجد أن النسبة تتخطى الرقم السالف الذكر.

النصارى والدعم العسكري الغربي:

ليس أسهل من الحصول على السلاح إن كنت نصرانياً في نيجيريا فإلى جانب الأسلحة التي يقوم ضباط نصرانيون في القوات المسلحة النيجيرية بسرقتها من خزينة الجيش النيجيري وتوزيعها على الكنائس والمنظمات الصليبية الارهابية مثل C A N و SALVATION ARMY و غيرها من المنظمات الصليبية الارهابية في بلادنا فإن العطف والاهتمام الذي يحظون به من الدو ل الصليبية في العالم يوظف دائماً إلى دعم وخدمات.

وحسب الظروف تكون المساعدات، فتارة تكون ثقافية وأخرى اقتصادية وفي حالة مواجهة أو تصادم مع المسلمين تكون هذه المساعدات عسكرية بحتة.

فالنصارى في نيجيريا لا يجدون مشكلة في التدرب على الأسلحة فأبواب إسرائيل مفتوحة لهم على مصراعيها، كما أن كل ضابط نصراني في الجيش النيجيري في خدمتهم. وإن المشكلة التي يمكن تصورها هي الحصول على السلاح، بيد أن فضيحة الجنرال DOMKA BAKI التي أثارت الرأي العام النيجيري والعالمي أظهرت أن النصارى في نيجيريا يخططون لحرب

إبادة شاملة ضد المسلمين وأنهم كانوا يستلمون الأسلحة من ضباط نصرانيين في الجيش منذ فترات سابقة لفضيحة الجنرال BALI المطرود من الجيش وكذلك من أمريكا وإسرائيل وغيرهما.

النصارى في نيجيريا والدعم السياسي العالمي

لم يترك الاستعمار البريطاني الظالم الذي أذل شعبنا ونهب خيرات بلادنا ليبني بها عرشه على أنقاض نيجيريا، لم يترك هذا الاستعمار بلادنا إلا وقد مكّن فيه لسيطرة النصارى من كل الجهات، وخصوصاً الجانب السياسي حتى خصهم بأهم المراكز وأخطر الوزارات والمناصب السياسية، كما جعل كفتهم العددية راجحة فيما يستوون فيه من ناحية الصلاحية مع المسلمين، مثل مجلس النواب، ومجلس الوزراء..

هكذا يفعل الاستعمار البريطاني في كل أرض دخلها، فإنه يجعل أعزة أهلها أذلة ويضعون زمام أمرهم في أيدي الأقلية ليسهل لهم نهب هذه البلاد متى شاءوا وكيف شاؤا.

فالدعم السياسي الخارجي لنصارى نيجيريا ليس له حدود وذلك لأهمية موقع نيجيريا السياسي على الساحة الدولية ولأهميتها الاقتصادية في الأسواق العالمية.

فالغرب يعلمون أنهم لا يستطيعون نهب بلادنا والسيطرة على مقدرات شعبنا المسلم الأبي وامتصاص آبار النفط والبترول في بلادنا وتحويل أرضنا إلى أسواق لمنتجاتهم الصالحة منها إلا إذا مكنوا للنصارى من السيطرة السياسية على هذا البلد، لأنهم أي (النصارى) يعدون وكلاء لهم في ذلك وشركاءهم في تقسيم خيرات هذا البلد ونهب ثرواتنا.

فهذه السيطرة السياسية هي التي يسعى النصارى في نيجيريا دائماً وأبداً إلى تحقيقها ومن أجل ذلك نجدهم يعملون على تشكيل الرأي العام العالمي المناصر لهم والمتبني لمواقفهم والمؤيد لهم والمبارك لهجماتهم ضد مسلمي نيجيريا.

ولقد تمتع النصارى عبر التاريخ النيجيري بالعطف المتواصل من الدول الغربية عموماً وبريطانيا والفاتيكان خصوصاً، وطوال الفترة التي تلت الاستقلال كان النصارى في نيجيريا يستعينون بالغرب وقواه لتثبيت وجودهم وتحقيق كيانهم وتسلطهم الفئوي على المسلمين في نيجيريا.

فأثناء الحرب الأهلية BIAFRA كان النصارى دائما يرجعون إلى الدول الغربية والفاتيكان لدعمهم ولتبني مواقفهم وللضغط على الدول التي تسيطر على نيجيريا لتخفيف الوطأة عنهم وعدم الضغط عليهم للتنازل عن امتيازاتهم وهجماتهم ضد مسلمي نيجيريا.

وهكذا يشعر النصارى دائماً أنهم ليسوا أقلية في هذا البلد وأنهم ليسوا وحدهم على ساحة الحرب ضد الإسلام والمسلمين في نيجيريا و أن ظهرهم في أمان بفضل الدعم المتواصل الذي يأتيهم عفواً بلا تعب من العم سام ومن الفاتيكان.

وهذا هو السر الذي يدفع إلى تعنت النصارى في مواقفهم والاصرار على الامتيازات والسيطرة السياسية وعدم التنازل عن موقع واحد من مواقعهم السياسية التي عن طريقها يقودون المسلمين مثل البهائم.

النصارى ومحاولة تغريب نجيريا:

يعمل النصارى بكل جهد وهمة وإصرار وأموال ومناصب ونفوذ على إبقاء الصبغة الغربية على نيجيريا وإبعاد الصبغة الإسلامية عنها. ولذلك نجدهم يركزون دائماً على أن تكون نيجيريا دولة علمانية ملحدة محايدة. ويرفضون أن يعيش المسلمون حياتهم الإسلامية كما أمرهم ربهم ودينهم بل إن النصارى يكادون يصابون بجنون من ذكر اسم الشريعة في نيجيريا.

وما أثاروه من ضجة مفتعلة ضد عضوية نيجيريا في منظمة المؤتمر الإسلامي ليس ببعيد عنا فينسى.

ولم يكتف النصارى بذلك بل أعلنوا الحرب ضد القرآن والعرب واللغة العربية ورفضوا تعيين مدرسين مسلمين في مدارسهم حتى يسهل لهم تنصير أبناء المسلمين وبناتهم.

واستغلوا جميع الوسائل الإعلامية المرئية والمقروءة والمسموعة في شن حرب شاملة ضد الإسلام والمسلمين، واستخدموا القصص الخبيثة في تشوية الإسلام، وحتى في كتبهم الروائية فإن الرجل الذي يمثل الأدوار الشيطانية في هذه الروايات يجب أن يكون مسلماً ولم يترك النصارى أي مجال أو أي منصب إلا وحاربوا المسلمين فيه واضطهدوهم حتى إن الألعاب الرياضية سواء المحلية فيها والعالمية قلما تجد من بين اللاعبين الذين يمثلون أكبر دولة مسلمة في أفريقيا أبناء المسلمين ،كل ذلك من أجل إخفاء الوجه الحضاري الإسلامي لهذا البلد. إنهم:

يمكرون...

ويمكر الله...

والله خير الماكرين.

يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون.

كل هذه كانت خطط النصارى ضدنا في الماضي وما يخططون له اليوم في الظلام أدهى وأمر، و كفانا الله شرورهم و رد كيدهم في نحورهم.

لقد جعل النصارى من مدارسهم اليوم والتي يؤسسونها كل يوم على كل شكل ولون، جعلوا منها معملاً لغسل دماغ أطفال المسلمين منذ نعومة أظفارهم وجعلوا من مستشفياتهم دور الدعارة لاغتصاب بنات المسلمين وكشف عورات نسائهم دون وجه حق،واجبارهم على الدخول في النصرانية، كما جعلوا من مصانعهم وبنوكهم وشركاتهم كنائس لتحويل أبناء المسلمين-بسبب حاجتهم إلى العمل-عن دينهم وتغيير أسمائهم الإسلامية إلى أسماء نصرانية.

وهم الذين يجبرون أبناء المسلمين على التسمي بأسماء الفسوق بعد الإيمان إن عجزوا عن تغيير أسمائهم وحتى لا يفرق الناس بين من كان نصرانيا منهم ومن كان مسلماً، حتى إذا جاء وقت تعداد السكان يعلنون بأن النصارى يشكلون النصف من عدد السكان وبذلك يتحول المسلمون من الأكثرية المطلقة إلى الأقلية المغلوب على أمرها.

بينما الحقيقة أن نسبة النصارى في نيجيريا اليوم لا يتجاوز ٢٥٪ وهذه هي الحقيقة التي يجب أن يتمسك بها المسلمون ويعلنونها على الملأ في الداخل والخارج.

نيجيريا على حافة حرب صليبية جديدة!!

لا زلنا نعاني من الوطأة الصليبية التي ورثناها من الاستعمار البريطاني حتى ظهر لنا اليوم حركة ارهابية صليبية جديدة فيما يسمون بـ CAN والحقيقة أن هذه المنظمة الارهابية هي من قوى الشر التي تحدث الفتن في نيجيريا اليوم وتسعى لاشعال حرب صليبية جديدة سيكون النصارى أنفسهم وقودها بإذن الله تعالى.

فالطامة الكبرى أن أعضاء هذه المنظمة الارهابية متغلغلون في الجيش النيجيري حتى إن نائب الرئيس النيجيري الحالي والمعروف بالجنرال DIYA يعد أحد أعضاء هذه المنظمة الارهابية التي تريد امتصاص دماء المسلمين في هذا البلد بدعم من أمريكا والفاتيكان وبريطانيا وفرنسا.

وبديهي جداً هذه الحقيقة.......

ألم تر أيها المسلم أن جميع الحكام العسكريين في ولايات لاغوس و أوغن و أويو وأندو وأوشن كلهم نصارى ومن أعضاء هذه منظمة CAN الارهابية وهم يخططون الآن لتحويل نيجيريا إلى إسرائيل جديدة.

ولم يكتفوا بذلك بل إن معظم المفوضين المرشحين في هذه الولايات كلهم نصارى كذلك، رغم أغلبية مسلمي هذه الولايات الجنوبية:

ففي ولاية أويو لاتجد من بينهم إلا اثنين من المسلمين فقط بينما الستة المتبقين منهم كلهم نصارى.

في ولاية لاغوس لا يوجد من بينهم مسلم واحد.

في ولاية أوغن لا يوجد من بينهم مسلم واحد.

وفي ولاية أوشن كم عدد المسلمين من بينهم.!!

وهذا التركيب السياسي الصليبي يدل دلالة واضحة أن النصارى الآن يريدون الفتنة والحرب، إذن فالحل الوحيد أن نقاطع هذه الحكومة وأن نستعد للجهاد من أجل ديننا وأجيالنا وبلادنا فإما إلى النصر فوق هؤلاء الكفرة وإما إلى الله في الخالدين، فلا بد من إحدى الحسنيين.

انتبهوا أيها المسلمون فقد طال نومكم

اجعلوا هؤلاء الصليبين يدركون أن أرض نيجيريا أرضاً إسلامية ،لن نسمح أن يعبد فيها غير الله سبحانه وتعالى.

اجعلوا من أيامكم ولياليكم أو قاتاً للدعاء والاستعداد لجهاد أعداء الله.

فلاتخافوا هؤلاء الخونة...

فلاتخافوا هؤلاء الفسقة...

فإنهم لا دين لهم ولا أمان ولاذمة...

إننا نقول للنصارى ومن يدور في فلكهم وبكلمة واضحة:

LOVE ISLAM OR LEAVE NIGERIA

أحبو الإسلام أو اتركوا نيجيريا

ليعلم الصليبيون أننا سنجعلهم وقود حرب إن هم أشعلوها بإذن الله تعالى...

ليعلموا وجميع زعمائهم في أوروبا والفاتيكان وأمريكا أن دماءنا ما زالت تنزف ،وأن جروحنا ما زالت تتكلم، وأننا بالأمس عدنا من أفغانستان ولا نبالي أن نشعلها اليوم في نيجيريا من جديد، فنحولها إلى مقابر لأعداء الله كما حولنا أفغانستان إلى مقابر للدب الروسي وجنوده الحمراء.

لقد حطمنا بإسلامنا أقوى قوة في الأرض في الماضي...

حطمنا عرش كسرى وقيصر....

وحطمنا روسيا حتى أصبح اليوم أثراً بعد عين...

فكما فعلنا في بدر و أحد ومؤتة واليرموك والقادسية وأفغانستان فكذلك سنحطم غداً إن شاء الله جميع قوى الشر في الأرض بما فيها أمريكا وإسرائيل وبريطانيا العجوز المتهالك إن شاء الله.

غداً تعلمون من نحن...

> "اجعلوا هؤلاء الصليبين يدركون أن أرض نيجيريا أرضا إسلامية لن نسمح أن يعبدفيها غير الله سبحانه وتعالى."

فالمسلم النيجيري لم يعد يهاب الموت لأن الموت في سبيل الله هو أسمى أمانينا...

تأكدوا إن لم تعلموا أن جميع ملائكة الله سيخوضون معنا هذه الحرب ضدكم...

وإن جميع جنود الله المرئية منها وغير المرئية وفي جميع أرض الله سيأتون لمناصرتنا....

وإن جندنا لهم الغالبون....

والله أكبر والنصر للإسلام ..!

إن لم تستحي

بقلم/الشيخ سميع الله نجيب الله أميرجماعـ

الحمدلله الذي اهتدى بنعمته المهتدون، أحمده سبحانه، كل الخلائق بين يديه موقوفون ومحاسبون ومجزيون وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له،

قال الله تعالى: (يأأيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلاّ أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق). وبعد:

فالحياء هو انقباض النفس عن القبائح وهو صفة من صفات النفس الممدوحة لأن اشمئزاز النفس عن القبائح يستلزم تركها والإنصراف عنها وهو من أفضل صفات النفس وأجلها قدراً، فالحياء خلق الكرام وسمة أهل المروءة والشرف وعنوان الفضل والنبل، والحياء باعثه احساس رقيق وشعور دقيق يبدوفي العين مظهره وعلى الوجه أثره كما في حديث متفق عليه «كان صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه»

ومن تحلى به ظفر بالعزة والكرامة، ونال الخير أجمع وهو زينة النفوس يصدها عن فعل ما يشينها ويحملها على التحلي بجميل الخصال ،فهو زيدا لايأتي إلاّ بخير وكفى خيراً أن يكون على الخير دليلاً، كما وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم «الحياء لا يأتي إلاّ بخير»

وقال الفضيل: علامة الشقاوة خمسة:

قلة الحياء، وقسوة القلب، وجمود العين، والرغبة في الدنيا، وطول الأمل.

وأما انقباض النفس عن الفضائل فلا يسمى حياء، بل هو خور وجبن فإذا كان الإنسان عند أحد العظماء من الناس الذين يتركون الصلاة ويأتون المنكرات، وانقبضت نفسه من فعل الخير وانبسط معهم لفعل الشر مجاراة ومطايبة لهم كان فعله جبناً وخوراً، ومداهنة لاحياء.

وينقسم الحياء إلى قسمين:

١- حياء من الله عزوجل "

لما روى ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: «استحيوا من الله حق الحياء قالوا: إنا نستحي يانبي الله والحمدلله، قال ليس كذلك ولكن من استحيا من الله حق الحياء، فليحفظ الرأس وماحوى وليحفظ البطن وما وعى وليذكر الموت والبلى، ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء،»

فالحياء من الله عزوجل يترتب عليه كل الفضائل التي يسعد بها الناس في دنياهم وآخرتهم.

فاصنع ماشئت!

٢- الحياء من الناس"

وأما الحياء من الناس فهو أيضاً قسمان:

أ- أن يستحي المرء من الناس وهو جازم بأنه لا يأتي هذا المنكر ولا يفعل هذه الرذيلة خوفاً من الله تعالى وحياء منه ايضاً ولو لم يطلع عليه أحد من خلق الله وهذا هو الحازم الذي عرف كيف يستفيد من صفة الحياء ويأخذ أجرها كاملاً.

و روي أن حذيفة بن اليمان أتى الجمعة فوجد الناس قد انصرفوا فتنكب الطريق عن الناس، وقال :لا خير فيمن لا يستحي من الناس اذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقاً، ولاتستحي مخلوقاً فما شئت فاصنع.

ب- أن يترك القبيح حياء من الناس بحيث لو لم يطلع عليه أحد لفعله وهذا يحتاج إلى علاجه لأنه ما دام عنده شئ من الحياء وهو حياؤه من الناس فقط فما دام لا يفعل القبائح بينهم فإنه يسهل تذكيره بعظمة ربه وجلاله وأنه أحق أن يستحيا منه لأنه القادر المطلع الذي بيده ملكوت كل شئ ويبين له أنه لا يليق بالمؤمن أن يستحي من الناس ولا يستحي من الله، وليس من العقل ولا من المروءة أن يضيع ثواب ترك القبيح بانصرافه عن ملاحظة خالقه ومراقبة ربه، وأما الذي يجاهر بالمعاصي ولا يستحي من الله ولا من الناس فهو في شر ما منيت به الفضيلة لأن المعاصي داء سريع الإنتقال لا تلبث أن تسري إلى النفوس الضعيفة فيهم شر معصية المجاهرة ويصعب علاجها فضلاً عما في المجاهرة من انتهاك حرمة الفضيلة والقضاء عليها، فشره على نفسه وعلى الناس عظيم ،وخطره على الفضائل كبير، وكفى بضده البذاء والبيان أن يكون على الشر دليلاً وإليه سبيلاً كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحياء والعيّ شعبتان من الإيمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق»

فالعيّ الابتعاد عن الكلام المهمل، والبذاء الكلام الفاحش، والبيان، التعمق في الكلام،

ومن حرمه حرم الخير كله كما بينه نبينا عليه الصلاة والسلام « الحياء والإيمان قرناء جميعاً فإذا رفع أحدهما رفع الآخر فرسول الله صلي الله عليه وسلم قرن الحياء بالإيمان ولا يفترقان،

وكما قال بعض الحكماء: من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه،

اذ لم تصن عرضا
ولم تخش خالقاً،
ولاتستحي مخلوقاً
فما شئت فاصنع!

وقال الشاعر:

إذا مايكن للمرء عقل ولا أدب فذاك هو الحمار
تراه في ذوي الألباب ضجرا وملتجئاً إلى جنب الجدار

هذا ونسأل الله تعالى أن يجعلنا ممن يستحيون من الله حق الحياء.

عيون الأخبار



باكستان

٣ مسلحين أفغان يحتجزون رهائن في باكستان

بشاور وكالة الانباء، أفرج ثلاثة مسلحين افغان كانوا قد خطفوا حافلة مدرسية أمس عن نحو ٥٠ تلميذا من بين ٨٢ رهينة احتجزوهم رهائن بعد مفاوضات مع المسؤولين الباكستانيين وانضم الى المفاوضات ايضا في وقت لاحق السفير الأفغاني في إسلام آباد.

وقد اختطفت الحافلة في مدينة بشاور عاصمة الإقليم الحدودي الشمالي الغربي التي تقع على بعد ١٧٠ كيلومترا من اسلام آباد في ساعة مبكرة من صباح أمس، وأجبر السائق على التوجه الى إسلام آباد، حيث أوقف الباص أمام مقر البرلمان لمدة ساعات قبل الانتقال إلى مقر السفارة الأفغانية، وطلب الخاطفون لقاء رئيس الدولة فاروق أحمد أو رئيسة الوزراء بي نظير بوتو وقد تمركزت وحدات خاصة من الجيش الباكستاني في محيط السفارة و داخل حرمها ودخل الخاطفون الثلاث الذين يحملون مسدسات وقنابل يدوية الى احدى قاعات السفارة، وقال ضابط أمن كبير أنه يجري الآن الترتيب لاتفاق من أجل اطلاق سراح البقية وأفرج الخاطفون عن الرهائن الخمسين، هذا وقد وصل نصير الله بابر وزير الداخلية الباكستاني للتفاوض مع الرجال بشأن إطلاق سراح التلاميذ وقال بابر:- إن الأفغان يطالبون بالإفراج عن ٧٠ أفغانياً معتقلين في باكستان وفتح الحدود وامداد مدينة كابل المحاصرة بالطعام، مما أدى إلى إقتحام قوات الكوماندوز الباكستانية للسفارة وقتل المختطفين الثلاثة.

وبعد قتل المختطفين فقد توترت العلاقات الباكستانية الأفغانية الى حد وقوع اشتباك مسلح بين قوات حرس الحدود بين البلدين عند النقطة الحدودية (طورخم) وقد قامت مظاهرة في كابل واقتحم المتظاهرون السفارة الباكستانية هناك ودمروا الأثاث وزجاج النوافذ و الأبواب وأحرقوا العلم الباكستاني مما أدى إلى إغلاق السفارة وسحب اعضاء البعثة الدبلوماسية الباكستانية فيها.

سويد

٢٥٠ ألف نسمة تعداد المسلمين في «السويد»

في احصاء اكاديمي اخير اجراه البروفيسور «بان يربوى» اكد ان عدد المسلمين المقيمين داخل السويد حاليا يربو على ٢٥٠ الف مسلم. وقال انه لم يعتمد في تقديراته

على الطرق التقليدية التي تتبعها الحكومة السويدية عند احصاء عدد المقيمين. واضاف ان الاحصاءات الخاصة بأعداد المسلمين في السويد والتي تعلنها الحكومة دائما لا تكون تقريبية لعدة اسباب اهمها ان معظم من يحضر الى السويد لايهتم بذكر ديانته في الخانة المخصصة لذلك، وثانيا لأن هؤلاء الاوائل الذين قدموا الى البلاد في الستينات وما قبلها بقليل تم اسقاطهم من التعداد لانهم اصبحوا سويديي الجنسية ولايهتمون باقامة شعائرهم الدينية. اما السبب الثالث فإن الاحصاء يقوم على اساس ديانة البلد القادم منه المهاجر، فمثلا القادم من تركيا لا تتم كتابة معظمهم كمسلمين لأنها مصنفة على اساس انها دولة علمانية وهكذا في باقي البلاد، اما السبب الاخير فهو ان الشباب من سن ١٥-١٧ عاما لا يتم ذكرهم في الاحصاء على اساس انهم تعدوا مرحلة الطفولة ولم يبلغوا مرحلة الشباب ليقرروا ديانتهم بأنفسهم.

وجدير بالذكر ان الاحصاء الحكومي يشير الى ان عدد المسلمين يبلغ حاليا ١٥٧ الف نسمة.

مصر

١٣٠٠ شخص يشهرون إسلامهم في مصر

بلغ عدد الذين أشهروا إسلامهم خلال عام ١٩٩٣م في لجنة الفتوى بالأزهر ما يقرب من ١٣٠٠ فرد من مختلف جنسيات العالم من أمريكا، وألمانيا، واليابان، والسودان، ومصر، وسوريا، وروسيا.

أفغانستان

الهدنة لإقناع حكمتيار بفك تحالفه من دوستم

أكد الرئيس الأفغاني برهان الدين رباني أن الهدف من الهدنة التي بدأت في الخامسة صباحا يوم الأربعاء الماضي ولمدة اربعة أيام هو افساح المجال امام القادة بقيادة جلال الدين حقاني لاقناع حكمتيار بفك تحالفه. وقال ان قادة آخرين هددوا بأنه اذا لم يقتنع حكمتيار بتغيير موقفه من الحلف مع دوستم فسيعلنون موقفهم بخصوص الميليشيات ومواصلة الجهاد ضدها.

واشار الى ان الهدنة قد تمدد حسب التطورات القادمة مؤكدا ان الدولة مطمئنة من السيطرة على الاوضاع.

أوروبا

٨ نساء أساتذة موسيقى بالجامعات الأوروبية يعتنقن الإسلام

أقامت مؤخراً جمعية الاخوة للبحوث الثقافية في اسطنبول حفلاً منحت فيه «شهادة الاخوة في الإسلام» لـ ٨ نساء من أساتذة الموسيقى بالجامعات الأوروبية اعتنقن الإسلام.

هؤلاء النسوة من ثلاث جنسيات مختلفة: ألمانيا، وفرنسا، وبريطانيا، وكن يعددن أبحاثاً حول الموسيقى بجامعة «اسطنبول».

فلسطين

لا .. للدولة الفلسطينية

اليهود يرفضون إقامة دولة فلسطينية. هذا ما قاله وأكده القادة الصهاينة دون توقف. وقد أثارت تصريحات أحد المسؤولين في الدولة العبرية التي توقّع فيها قيام تلك الدولة استياء كبيراً وقال اسحاق رابين: «إن من حق الفلسطينيين أن يكون لهم علم و رمز وشرطة ولكن ليس دولة كاملة».

ويزول التعجب عندما نقرأ ما نقله شيمون بيريز عن ياسر عرفات قوله له خلال لقائهما الأخير في «دافوس» السويسرية انه -أي عرفات- لايريد إنشاء دولة فلسطينية مستقلة. إنما كونفدرالية مع الأردن.

أوروبا

عمل تنصيري خطير في ألبانيا وبلغاريا

تقوم المنظمات الكنسية بنشاط تنصيري خطير في ألبانيا... وعلم أن ممثلي ٢٥ بعثة تنصيرة اجتمعوا في العاصمة الألبانية تيرانا و وضعوا خططا لتأسيس ما اسموه «جمعية الانجيل».

الجزائر

ولايات الشرق

نفذت الجماعة الإسلامية هجوما كبيرا ضد سجن ‹لامباز› بولاية باتنة واستطاعت تحرير حوالي ٩٨٥ سجين من بينهم حوالي ٤٠٠ من المجاهدين الذين حكم عليهم بين المؤبد والإعدادم، وقد قام بهذه العملية حسب بيان وزعته الجماعة الإسلامية المسلحة ما يلي:

(١) كتيبة الترصد والكشف.

(٢) كتيبة الهجوم والإقتحام.

(٣) كتيبة الإسناد.

(٤) كتيبة الحراسة. واستخدم أيضا عشرات من الشاحنات لنقل الإخوة فيها نحو المناطق الواقعة تحت سيطرة المجاهدين.

من جهة آخرى وفي نفس المنطقة نفذت إحدى كتائب الجماعة الإسلامية المسحلة هجوما ضد مصنع للذخيرة يقع في منطقة <سريانة> بين ولاية باتنة و ولاية خنشلة، ودارت اشتباكات عنيفة، استعملت فيها الطائرات المروحية، إضافة إلى قوات كثيرة من قوات الطاغوت، مماجعل المجاهدين ينحازون إلى قواعدهم ، وعدم إتامام العملية.

كشمير

صعد المجاهدون في كشمير من عملياتهم العسكرية ضد عباد البقر فقتلوا العشرات منهم. وياتي هذا التصعيد بعد مقتل أحد قادة الجهاد هناك.

من جهته زار رئيس حكومة عباد البقر العاصمة البريطانية، وذلك بعد استدعاءه من طرف حكام بلاد الضباب، حيث دارت المحادثات (الأوامر) بين الجانبين لإنهاء الصراع القائم في كشمير، والحيلولة دون قيام حكم إسلامي فيها، وذلك عن طريق إجراء حوار مع المجاهدين!!.

أندونيسيا

كشفت مصادر مخابراتية أندونيسية أن السفارة الأمريكية بجاكرتا متورطة في توزيع المخدرات على نطاق واسع من البلاد ، وقد استغل الدبلوماسيون الأمريكون عدم تفتيش الحقائب الدبلوماسية فنقلوا بواسطتها كميات كبيرة من الكوكايين والهيروين.

من جهتهم تظاهر آلاف المسلمين أمام السفارة إحتجاجا على هذا التصرف التي قامت به راعية الدين الديمقراطي في العالم.

حادثة مسجد السودان لم تكتشف تماماً!!

بقلم/ محمد عداوي

حادثة مسجد السودان لم تتكشف تماماً. والحكم فيها نوع من التسرع غير المطلوب. والحادثة باختصار أن مسلحين اقتحموا مسجداً بعينه وعملوا في مرتاديه قتلا وتجريحاً. والحادثة ليست جديدة لا ماضياً ولا حاضراً. وليس المقصود أن ذلك من أعمال الأعداء الظاهرين من يهود ونصارى. لا بل هو ممن يسرك سمتهم وربما منطقهم. فهم ممن يتحدثون عن الأزمة ومعاناتها و واجب العمل للإسلام. فإذا ما وقف للصلاة رأيته منصرفا في نجواه وعبادته.

هذا النموذج أشرنا إليه يوماً. وقلنا انهم تعلموا الإسلام على طرق مختلفة؛ اولها الطريقة الغربية وآخرها الطريقة الخوارجية، وبين الطريقتين محطات واصعدة كلها تصب في اتجاه واحد.

وغضب البعض لأن في القول مجازفة وتحميل كما يقولون، ولأن الساحة الإسلامية يكفيها اساءات من هم في خارجها. أما أن ينوه إلى الأخطاء فيها بعض المحسوبين عليها فمعاناة أخرى ومأزق أصعب.

ومع احترامنا للجميع إلا أنه لابد أن يُدرك أن هناك أخطاء تمارس. وأن السكوت على الجرح ربما أدى إلى بتر الساق يوماً. وأن المصطفى الكريم صلى الله عليه وسلم قد قال: «مابال أقوام يفعلون كذا وكذا..».

إن المحتفين بالصحوة الإسلامية الموجودة بالفعل عليهم أن يدركوا أن هناك أخطاء في الداخل، وأنه لا بد من تعريتها؛ لا أقول للمواجهة ولكن لتبيين الطريق الصحيح وهو منهج أهل السنة والجماعة في كل شيء، وإن اقتضى الأمر كشفنا أكثر فحسب ما تقتضيه الحاجة ويسمح بذلك الشرع.

إن حادثة المسجد السوداني لا تدل على تنامي ذلك التوجه بقدر ما تشير وبصراحة إلى وجوده. فهو الذي قتل الشيخ جميل الرحمن في «كونر»، وهو الذي يشحذ سكاكينه للظهور والنحور البريئة المسلم منها وغير المسلم، وهو الذي يشحذ لسانه للنيل من العلماء لينعتهم بأسوء الأوصاف لأنهم ما ساروا على دربه. إنها الفئة التي حرمت العلم والفقه والنظرة الصائبة؛ وحفظت في غياب ذلك أيات مبتورة ومضوا إلى العالم لقتله.

إن القضية لا تتطلب منا الشجاعة لكشفها وكشف منابتها، وأنها امتداد للذين كانوا يقومون الليل كله في صلاة وبكاء، وإذا طلع الفجر صلوه جماعة ثم مضوا إلى رقاب المسلمين لاجتثاثها قائلين: وقدمت إليك رب لترضى ربما يأتي المساء، حيث تتحلق للإفطار.

وإحقاقا للحق؛ إنها فئة صغيرة، وبالأصح أفراد، من الظلم الباس الجميع بها، كما أنه من الظلم السكوت عليها.

الحزب الشيوعي السوداني استنكر حادثة المسجد، وحمل الحكومة المذبحة، وكان قادة أنصار السنة قد برأوا الحكومة من ذلك شاكرين تعاونها وحديثها.

ولست بصدد الدفاع عن حكومة السودان ولكن أحسب أن الشيوعيين آخر من يتكلمون في قضية كهذه وأن الصيد في المياه العكرة اضحى واضحا تماماً.

الطفل المجاهد

الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد

بقلم/فضيلة الشيخ
أبوعبدالملك سامي الحمدان

الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده وعلى آله وصحبه... أما بعد:

الطفل المجاهد

ان اطفال صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هم مثلنا وعلى ابنائنا الاقتداء بهم، وانك لتعجب يا اخي من صنيعهم عندما تتطلع على سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم مع هذا الطفل المجاهد والذي تخرج من مدرسة المصطفى صلى الله عليه وسلم هو و ابوه وأمه ومن حوله، فعندما يرغب الاكتتاب في الغزوات ولايهم ان يقتل بل المهم هو أن يكون الدين كله لله، فتراه يظهر عضلاته وتراه بين صفوف المجاهدين يقف على رؤس اصابع قدميه وسيفه متدلٍ من ساعده لا يستطيع حمله كل ذلك حتى لايستصغر يالبت شعري، فتراه يتوارى بين المجاهدين واذا استصغر دمعت عينه ثم يبكي كل ذلك لالكي يتنزه او يلعب لا بل الى جهاد في سبيل الله وينال شهادة اخروية لا يعادلها أي شهادة في الدنيا على الاطلاق ويبني مستقبلا زاهرا مشرقا خالدا أبديا في جنات عرضها السموات والارض.

اذا كان هذا حال أطفال سلفنا الصالح فلله در سلفنا الصالح الذي كان له الدور الكبير في تربية الطفل المجاهد، روي ابن جرير في تهذيب الاثار (٩٤/١) بسنده عن عبدالله بن الزبير قال: كنت أنا وعمر بن أبي سلمة في الاطم يوم الخندق فكان يطأطئ فانظر الى القتال واطأطئ له فينظر الى القتال. فرأيت أبي يتجول في السبخة يكر على هؤلاء مرة وعلى هؤلاء مرة فقلت له يا ابت: قد رأيتك تكر في السبخة على هؤلاء مرة وعلى هؤلاء مرة فقال: قد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم ابويه.

وفي رواية له: قال هل رأيتني؟ اي بني، قال: نعم، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع حينئذ لأبيك ابويه يقول: (احمل فداك أبي وامي).

فكما ان الآباء يصحبون أطفالهم في المعارك فإن الأمهات يربين اطفالهن على الجهاد في سبيل الله ويدفعونهم اليه فانهن يفرحن باستشهادهم، روى ابن أبي شيبة عن الشعبي: ان امرأة دفعت الى ابنها يوم احد السيف فلم يطق حمله، فشدته على ساعده بنسعه ثم اتت به النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يارسول الله هذا ابني يقاتل عنك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (اي بني احمل هاهنا، اي بني احمل هاهنا، فأصابته جراحة فأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال: اي بني لعلك جزعت، قال: لا يارسول الله).

واخرج الامام احمد والبخاري عن انس رضي الله عنه ان حارثة بن الربيع جاء يوم بدر نظارا وكان غلاما، فجاء سهم غرب فوقع في ثغرة نحره فقتله، فجاءت امه الربيع فقالت: يارسول الله، قد علمت مكانة حارثة مني، فان كان من اهل الجنة فسأصبر وإلا فسيرى الله ما اصنع، فقال: يا ام حارثة انها ليست بجنة واحدة، ولكنها جنان كثيرة، وانه في الفردوس الاعلى.

بمثل هذا ربى السلف الصالح اطفالهم على حب الجهاد في سبيل

الطفل المجاهد

الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد

الله، فلا يعرفون تكاسلا ولا تثاقلا الى الارض، وانما يستخدمون شتى الاساليب، وروي ابن عساكر عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: رد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمير بن أبي وقاص عن مخرجه الى بدر واستصغره، فبكى عمير رضي الله عنه فأجازه، قال سعد: فعقدت عليه حمالة سيفه ولقد شهدت بدرا، وما في وجهي الا شعرة واحدة امسحها بيدي.

و روي ابن سعد عن سعد رضي الله عنه قال: رأيت أخي عمير بن أبي وقاص رضي الله عنه قبل أن يعرضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر يتوارى فقلت مالك يا أخي؟ قال: اني أخاف أن يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستصغرني فيردني، وأنا احب الخروج لعل الله ان يرزقني الشهادة، فكان سعد رضي الله عنه يقول: فكنت اعقد حمائل سيفه من صغره، فقتل وهو ابن ست عشرة سنة.

عن سمرة بن جندب قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عليه من الانصار فيلحق من ادرك منهم، فعرضت عاما فألحق غلاما وردني فقلت: يارسول الله لقد الحقته ورددتني لو صارعته لصرعته، قال: فصارعته فصرعته فألحقني). قال الحاكم صحيح الإسناد.

فكما ان هذا الطفل المجاهد يصنع الاساليب حتى يعتمد فانه يلتمس من يجهزه في الغزوات، اخرج مسلم وابوداود عن انس رضي الله عنه ان فتى من اسلم قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم: اني اريد الغزو وليس معي ما اتجهزبه؟ قال: ائت فلانا قد كان تجهز فمرض فأتاه، فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول: اعطني الذي تجهزت به، فقال: يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي منه شيئا، فوالله لا تحبسين شيئا فيبارك لنا فيه.

> لقد شهدت بدراً وما في وجهي إلاّ شعرة واحدة أمسحها بيدي!!

وانظر ماذا يفعلون في المعارك انهم يقدمون ارواحهم ودمائهم فداء لهذا الدين وعلى ايديهم يقتل اكبر طغاة الكفر.

عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: (اني لواقف يوم بدر في الصف نظرت عن يميني فاذا انا بين غلامين حديثة اسنانهما من الانصار فتمنيت أن اكون بين اضلع منهما فغمزني احدهما فقال: يا عم هل تعرف اباجهل؟ قال: قلت نعم، وما حاجتك اليه يا ابن اخي؟ قال: اني اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي نفسي بيده لو

الطفل المجاهد

الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد
الطفل المجاهد

رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل، قال: فتعجبت من ذلك فغمزني الآخر فقال لي مثلها، فلم انشب ان نظرت الى أبي جهل يجول في الناس، فقلت لهما: لا تريان؟ هذا صاحبكما الذي تسألان عنه، فابتدراه فضرباه بسيفهما حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه، فقال: ايكما قتله؟ قال كل واحد منهما: انا قتلته، قال: مسحتما سيفيكما؟ قالا: لا، فنظر في السيفين، قال: كلاكما قتله، فقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح واسم الآخر معاذ بن عفراء) رواه البخاري ومسلم.

فاين نحن اليوم من تربية اطفالنا على هذا المنهج، عفوا احبتي قراء (مجلة المجاهد) فان الطفل المسلم اليوم في مواجهة للتحديات المعاصرة الكثيرة وللخطط والمؤامرات والدراسات التي تدبر بليل ضده ومن اقرب الناس اليه من امه وابيه لكي يحرفونه عن دين الله ومنهج رسوله صلى الله عليه وسلم، اخرج البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مامن مولود يولد الا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يجسمانه).

يقول الشاعر:

وينشأ ناشيء الفتيان منا
على ما كان عوده ابوه.
وما دان الفتى بحجي ولكن
يعوده التدين اقربوه.

لذا أمر الله تعالى الوالدين بتربية الأبناء تربية تنقذهم من عذاب النار وتدخلهم الجنة فهل هناك غير هذا الباب وباب الجهاد الا انه هو ذروة سنام الإيمان: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون) سورة التحريم الآية (٦).

وكذلك نجد الرسول صلى الله عليه وسلم يحمل الوالدين مسؤولية تربية الابناء على هذا المنهج مسؤولية كاملة فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الامام راع ومسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته، وكلكم راع ومسؤول عن رعيته) متفق عليه.

فلا بد من بذل الجهد والعمل الدؤوب في إصلاح الراعي وتوجيهه على منهج القرآن والسنة حتى تصلح الرعية وتكون مجاهدة في سبيل الله تعالى.

اللهم اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

وصلى الله وسلم على أشرف الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

إستراحة المجاهد



الأعرابي والقط !

صـاد أعـرابي سنوراً، ولم يكن يعـرفـه، فلقيه رجل فقال له: ما هذا القط؟ ولقيه آخر فقال:ماهذا السنور؟ ثم لقيه آخر فقال:ماهذا الهر؟ ثم لقيه آخر فقال: ماهذا الضيون؟ ثم لقيه آخر فقال: ما هذا الخيطل؟ ثم لقيه آخر فقال: ماهذا الخيدع؟ ثم لقيه آخر فقال: ماهذا الدم؟ فقال الأعرابي في نفسه: أحمله وأبيعه. فيجعل الله فيه مالاً كثيراً، فلما أتى السوق قيل له: بكم هذا؟ فقال: بمائتي درهم، فقيل له: إنه يساوي نصف درهم، فرمي به ثم قال: ما أكثر أسماءه وقل ثمنه.

من نور الكتاب

(الذين إن مكنّاهم في الأرض أقاموا الصلاة وأتوا الزكاة وآمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) (٤٠) سورة الحج.

إن كان القدر حق فالحرص باطل!!

قال الأصمعي: ذكر لنا أنّ أنوشَرْوان لما ضرب إن
عنق بُزْرجمهر، وجد في منطقته كتاباً لطيفاً فيه كل
ثلاث كلمات: إن كان القَدَرُ حقًا فالحرصُ باطل، أحد

من هدي الرسول ﷺ

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمنا، ويمسي كافراً، ويمسي مؤمنا، ويصبح كافراً، القاعد فيها خير من القائم، والماشي فيها خير من الساعي، فكسروا قسيكم، وقطعوا أوتاركم، واضربوا سيوبكم بالحجارة فإن دُخل -يعني: على أحد منكم- فليكن كخيرا بني آدم».

«صحيح رواه أبو داود برقم ١٣٥٨٢.

من عيون الشعر

قال ابن مشرف الوهيبي التميمي

والشرك نوعان فشرك أصغر ۞ وضده وهو الذي لايغفر

فالأصغر الرياء والتصنع ۞ للخلق،والسمعة ممن يسمع

ونسبة الشئ إلى الأسباب ۞ منخرط في سلك هذا الباب

نحو أصبت المال بالتكسب ۞ أنى لي الثروة لولا تعبي

مثل

أعط القوس باريها

أي استعن على عملك بأهل المعرفة والحذق فيه، وينشد:

يا باري القوس بَرْيا لست تحسنها* لاتفسدنها واعط القوس باريها.

بيت الفقير

سمع طفل امرأة تندب وراد ميت وتقول: الآن يذهبون بك إلى بيت ليس فيه غطاء ولا وطاء، ولا فيه غداء ولا عشاء، ولاضوء ولا سراج، فالتفت الطفل إلى أمه، وقال: أسمعت يا أماه؟ أنهم ذاهبون به إلى بيتنا.

المرأة الفاضلة

سئل أعرابي عن النساء، وكان ذاهم بهن، فقال: أفضل النساء، أطولهن إذا قامت، وأعظمهن إذا تعدت، وأصدقهن إذا قالت، التي إذا غضبت حلمت، وإذا ضحكت تبسمت، وإذا صنعت جودت، التي تطبع زوجها، وتلزم بيتها، العزيزة في قومها، الذليلة في نفسها، الودود الولود التي كل أمرها محمود.

كان الغَدْرُ في الناس طباعًا فالثقة أحدٍ عجز، وإن كان الموتُ لكلٍّ راصداً، فالطمأنية إلى الدنيا حُمْق.

ست خصال!

من كان فيه ستُّ خصال لم يعدم ستّاً: من كان جواداً لم يعدم الشرف، ومن كان صَدوقاً لم يعدم القول، ومن كان شَكوراً لم يعدم الزيادة، ومن كان ذا رعايةٍ للحقوق لم يَعْدم السؤدد، ومن كان منصفاً لم يعدم العافية، ومن كان متواضعاً لم يعدم الكرامة.

يافتاح ياعليم!

كان أحد مدرّسي الديانة المسيحية يسأل تلاميذه أسئلة، وكان الوقت صباحاً، فجاء دور السؤال لتلميذ، فقال له المعلم: قل لنا تاريخ بولس الرسول، ولما كان التلميذ جاهلاً هذا الدرس، أراد التخلص منه بنكتة فقال: يا فتّاح يا عليم على الصبح نمسك سيرة الناس؟! فضحك المعلم وتركه.

لكل شئ آفة!!

كان يقال: لكلِّ شيءٍ آفة، وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة الرِّياء، و آفة الحياء الضَّعف، و آفة اللُّب العُجْب، و آفة الظَّرْف الصَّلَف، و آفة الجود الشرف، و آفة الجمال التِّيه، و آفة السؤدد الكبر، و آفة الحلم الذُّل.

سلسلة الدعوة والدعاة

٣

من أخلاق الداعية

بقلم

فضيلة الشيخ أبي الحارث

٢ الصبر

الصبر نصف الإيمان، ويكفي للدلالة على أهميته أن الله سبحانه تكفل أن يوفي أهله أجرهم بغير حساب: «إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب» الزمر: ١٠.

وقد كان الصبر من صفات أولى العزم من الرسل الذين امر الله رسوله أن يكون مثلهم «فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم» الأحقاف: ٣٥.

والداعية سائر على منهج الأنبياء فوجب عليه أن يتحلى بالصبر الذي يعينه على طاعة الله وترك معصية الله وتحمل الأذى في هذه الحياة وهو في ذلك يشترك مع غيره من المسلمين غير أنه يزيد على غيره في أنه معرض أكثر من غيره للابتلاء في ذات الله سبحانه والصبر على هذا البلاء من أعلى أنواع الصبر التي ذكرها العلماء فما من داع إلى الحق آمر بالمعروف ناه عن المنكر إلا وهو يحتاج إلى التخلق بهذا النوع من الصبر، الصبر على البلاء لأنه معرض أكثر من غيره إلى صنوف من الأذى والعذاب ولذا فإن لقمان لما أمر ابنه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر علم أنه لا بد سيصيبه من جراء ذلك الأذى فأمره بالصبر على مايصيبه من البلاء حيث قال: «وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور» لقمان : ١٧.

وهذا سيأتي للحديث عن الصبر مزيد بيان في فصل زاد الداعية فنحيل القارئ الكريم عليه والله المستعان.

٣ علو الهمة

علو الهمة صفة طيبة تحمل صاحبها على الترقي في درجات الإيمان فلا يصل منزلة حتى يطلب التي تليها، فصاحب الهمة العالية يطلب المطلوب الأسمى لا يتعلق بسفاف الأمور وفي الحديث: إن الله عزوجل كريم يحب الكرماء ويحب معالى الأمور ويكره سفافها» (١).

وأعلى الناس همة أنبياء الله عزوجل فهم الذين طلبوا مرضاة الله على الحقيقة فهان عليهم كل شيء في هذه الحياة فها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حتى تورمت رجلاه قالت عائشة يا رسول الله أتصنع هذا وقد غُفِرلك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: يا عائشة أفلا أكون عبداً شكوراً» (٢)

وأهل العلم الداعون إلى الله يحتاجون إلى الاتصاف بهذا الخلق العظيم فإنهم يطلبون أموراً سامية لا يمكن أن يصل إليها صاحب الهمة السافلة.

انظر إلى الامام احمد رحمه الله كيف كانت همته العالية دافعاً له إلى الثبات في محنة خلق القرآن قال بعض من صحب الامام احمد رحمه الله: صحبته سنة فما رأيته في يوم

إلا هوخيرٌ من الذي قبله وللامام ابن الجوزي كلام طيب في علو الهمة بثه في ثنايا كتابه «صيد الخاطر» فمن ذلك قوله : لو كانت النبوة تنال بالكسب- أي الاجتهاد- لسعيت في نيلها، ولو كان يمكن لإنسان أن يطير في السماء لعددت نفسي مقصراً إن لم أفعل ذلك».

ويضرب رحمه الله مثلاً طيبا في ذلك فيذكر أن الكلب ذكر يوماً إلى الأسد وقال يا سيد السباع إني أريد أن أغير اسمي فهو اسم قبيح فقال الأسد سأعطيك قطعة من اللحم فإن استطعت أن تحتفظ بها حتى الصباح غيرنا اسمك إلى اسم حسن: فبقي الكلب ساهراً طول الليل ينظر الى قطعة اللحم يريد أن يأكلها ثم يتذكر كلام الاسد فيمسك عنه ذلك وما إن طلع الفجر كان صبره قد نفد وغلبه طبعه الخسيس فقال وماذا في اسم الكلب إن هو إلا اسم حسن فأكل اللحم وبقى كلباً كما هو.

فهذا الكلب مثل الرجل الخسيس السافل الهمة الذي يخلد إلى الأرض ويتبع هواه أما الداعية فإنه ينبغي أن يكون صاحب همة عالية فيتهم نفسه دائما بالتقصير ويسعى في تكميل نفسه دائما حتى يبلغ ما يريد.

٤ التواضع

أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بخفض الجناح للمؤمنين فقال: «واخفض جناحك للمؤمنين» الحجر:٨٨. وقال «واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين» الشعراء: ١٥.

وقال صلى الله عليه وسلم: "إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لايبغي أحد على أحد ولا يفخر أحد على أحد» (٣) وهذه النصوص الكريمة تبين أهمية التواضع ولين الجانب خصوصاً بالنسبة للدعاة إلى الله.

إن من طبيعة البشر التي جبلوا عليها عدم قبول القول ممن يتكبر عليهم ويشعرهم بالذلة والمهانة ومن هنا تظهر أهمية التخلق بخلق التواضع بالنسبة للداعية.

ويكفي ليعلم المسلم عظم جريمة الكبر وعظم عقوبتها عند الله عزوجل أن يتذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم «لايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» (٤) بل إن الله سبحانه قد توعد المتكبرين بعقوبة في الدنيا قبل الآخرة حيث قال: «سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق» الأعراف: ١٤٦.

وليتذكر الداعية أن جريمة إبليس التي أدت به إلى الكفر إنما كانت الكبر كما قال تعالى: «إلا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين» البقرة: ٣٤.

وعلى الداعية أن يسد على نفسه منافذ الكبر ومن أهم تلك المنافذ إعجاب المرء بنفسه لعلمه أو لباقته في الحديث أو غير ذلك فإن المرء إذا أعجب بنفسه تكبر على غيره فكان من الهالكين.

وإن مما يروى في آثار بني اسرائيل أنه كان هناك رجلان أحدهما يسمى عابد بني اسرائيل لكثرة عبادته وكانت تظله غمامة حيث سار والآخر يسمى خليع بني اسرائيل لفجوره وفساده، وذات يوم قال الخليع لنفسه إلى متى أظل هكذا فلا أذهب إلى العابد أجالسه لعلّي أستفيد منه فلما جاءه غضب العابد وقال: أنا عابد بني اسرائيل أجالس خليع بني اسرائيل فأوحى الله إلى نبي ذلك الزمان: أن مُرهما فليستأنفا العمل فقد غفرت للخليع وأحبطت عمل العابد ثم انتقلت الغمامة من على رأس العابد إلى رأس الخليع.

الهوامش

(١) رواه الطبراني الكبير عن حديث سهل بن سعد ورجاله ثقات (انظر الزوائد ١٨٨/٨).

(٢) رواه مسلم (٢٨٢٠) من حديث عائشة

الهوامش التواضع:

(٣) رواه مسلم (٢٨٦٥) و أبو داود (٤٨٦٥) والترمذي (١٩٨٢) وقال حسن صحيح.

٤) اخرجه مسلم (٩١) من حديث عبدالله بن مسعود.

من سير السلف

سعيدبن المسيب

بقلم/الأستاذ محمدنظرالفريابي

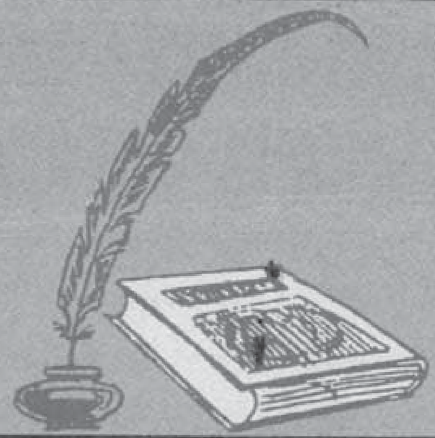
❝

سعيد بن المسيب سيد التابعين

هو الإمـام العَلَم، شـيخ الإسـلام، عـالم أهل المدينة وسيد التابعين في زمانه، أبومحمد سعيد بن المـسـيب بن حـزن بن أبي وهب القـرشي، المخزومي ولد في المدينة المنورة، لسنتين مضتا من خلافة عمربن الخطاب، حيث يقول: «ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب» (١).

فأبوه وجده صحابيان، وهو من سادات العرب، واستشهد جده يوم اليمامة سنة ١٢ من الهجرة. (٢)

❞



نشأته العلمية:

نشأ سعيد وتربى في المدينة المنورة، مهبط الوحي، وموئل الهداية، ومركز إشعاع الصلاح والتقوى، ودار الهجرة، ثم اصبحت مأوى الفقهاء، ومجمع العلماء ومهد السنة، ودار الفقه، ومنبع الحديث، وقد قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم «إن الإيمان ليأرز إلى المدينة، كما تأرز الحية إلى حجرها» (٣).

وكان لهذه النشأة أثرها الكبير في تكون شخصية سعيد، قوة وعزّة وصلابة في الحق، واستقامة في السلوك، وسداداً في القول والعمل، وخصومة في العلم والثقافة، وجرأة في الفتيا، بسبب مخالطته الصحابة، وتلقيه عنهم الآثار والأحاديث فكان خير خلف لخير سلف.

عاش سعيد في بيئة علمية مزدهرة في المدينة، فاغترف منها حتى روى من طريق الصحب الكرام، يدفعه لذلك فهم علمي، وتحفز نفسي، وحرص على الفائدة ويساعده حافظة قوية، وصفاء نفس، وتفرغ كامل وشباب طامح.

مواهبه العلمية:

لقد وهب رحمه الله ذكاء حاداً، ونباهة عالية، وذاكرة مدهشة، قال عمران الخزاعي: والله ما أراه مرّ على أذنه شيء قط إلا وعاه قلبه. (٤) ولا شك بأن العالم المتمكن يتطلب قبل هذه الذاكرة الواعية، سواء في عصرنا الحاضر، حيث كثرت الكتب والمؤلفات، أو في الماضي حيث لم يكن التدوين منتشرا، وإنما يعتمد على الأذهان.

ما أكرمت العباد أنفسها بمثل طاعة الله عزوجل

لهذا قيل في سعيد:
كان جامعاً، ثقة، كثير الحديث، ثبتاً، فقيهاً، مفتياً، مأموناً، ورعاً، عالياً، رفيعاً. (٥).

ورعه وزهده:

في هذا المجال يدهش الإنسان، ويذهل أمام سيرة ابن المسيب التي اترعت باخبار تصف لنا عبادته، وصلاته، وحجه، وصومه، كأمثال الجبال، تنوء بحملها همم الرجال الأشداد، وكيف تسنى له ذلك، مع اشتغاله بالعلم، و طلبه الحديث، وانهماكه في التفكير والإفتاء، لقد أتعب جسده في طاعة الله فأسهر ليله بالصلاة، وأظمأ نهاره بالصوم، وأضنى نفسه في الأسفار لحج بيت الله الحرام، حتى أنه لقب "براهب قريش" لعبادته وفضله. (٦) ولا غرو، فكان قدوته صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين وصفوا بأنهم رهبان بالليل وفرسان بالنهار.

قال ابن المسيب: ما أكرمت العباد أنفسها بمثل طاعة الله عزوجل، ولا أهانت أنفسها بمثل معصية الله، وكفى بالمرء نصرة من الله، أن يرى عدوه يعمل بمعصية الله.

كان رحمه الله يكثر من الصلاة في جوف الليل، يتهجد فيه، وكان يحافظ على صلاة الجماعة، لم تفته التكبيرة الأولى في الصف الأول، مدة خمسين سنة.

قال سعيد: ما فاتتني التكبيرة الأولى، منذ خمسين سنة، وما نظرت في قفا رجل في الصلاة، منذ خمسين سنة (٧).

وقال ابن حرملة: سمعت سعيد بن المسيب يقول:
"لقد حججت أربعين حجة" (٨).

وهكذا لم يترك سعيد باباً من أبواب الجنة، وسبيلا من سبل الطاعة إلا ولجه، وكان في قمة الصلحاء والاتقياء والمتقربين إلى الله بحسن الأفعال.

ومن أقواله في الزهد:

من استغنى بالله، افتقر الناس إليه" (٩).

وقال: إن الدنيا نزلة، وهي إلى كل منزل أميل، وأنزل منها من أخذها بغيرحقها، وطلبها بغير وجهها، و وضعها في غير سبيلها. (١٠).

شيوخه وتلامذته:

أخذ سعيد بن المسيب العلم عن مشيخة المدينة، وأفذاذ علمائها، وكبار صحابتها وروى عنهم الأحاديث النبوية، ونقل عنهم الآثار، وكان سعيد ملازماً لأبي هريرة وكان زوج ابنته، قال أبوحاتم: «هو أثبت التابعين في أبي هريرة» (١١) وسئل الزهري، عمن أخذ سعيد علمه، فقال: عن زيد بن ثابت، وجالس سعد بن أبي وقاص، وابن عباس، وابن عمر، وجلّ روايته المسندة عن أبي هريرة. (١٢) تتلمذ على سعيد، وروى عنه خلق كثيرون من أشهرهم: سالم بن عبدالله بن عمر ومحمد بن شهاب الزهري، وقتادة، وأبو الزناد.

ثناء العلماء عليه:

تكلم التابعون ومن بعدهم من تابعي التابعين، وأتباع أتباع التابعين وشهدوا بفضله وعلمه، وتقدمه عليهم، وجلالة قدره عليهم.

قال نافع مولى ابن عمر: " هو والله أحد المتقين" (١٣).

وقال مكحول فقيه الشام: "طفت الأرض كلها في طلب العلم، فما لقيت أحداً أعلم من سعيد بن المسيب" (١٤).

وقال علي بن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علما منه،

و إذا قال سعيد مضت السنة، فحسبك به، وهو عندي أجل التابعين. (١٥).

وقال ابن حبان: كان من سادات التابعين فقها، وديناً، و ورعاً، وعبادةً، وفضلاً، وكان أفقه أهل الحجاز، وأعبر الناس لرؤيا، ما نودي للصلاة من أربعين سنة، إلا وسعيد في المسجد. (١٦).

موقفه من الحكام:

كان سعيد رحمه الله جريئا في الفتوى، وفي نقد الحكام، وانكار المنكر، لايخشى في الله لومة لائم، ولا يبالي بسيطرة حاكم، أو تعذيب أمير ظالم وكل همّه أن يرضى لله، ويغضب ويزأر في وجهه الظلمة لله، ولايقبل عطايا الحكام، ويرفض قبض نصيبه من بيت المال من الخراج، حتى لا تُستكين نفسه، أو يبيع ضميره، أو يسكت عما يراه حقا، أو يتغاضى عما يراه منكراً وكان يقول:

لا تملأوا أعينكم من أعوان الظلمة، إلا بإنكار من قلوبكم، لكيلا تحبط أعمالكم الصالحة. (١٧).

محنته:

يلتزم سعيد سنة النبي صلى الله عليه وسلم، فيمتنع عن مخالفة أي حكم فيها مهما كلفه الامتناع من ثمن باهظ. فدعي سعيد للبيعة للوليد وسليمان ابني لعبد الملك بن مروان فقال: لا أبايع لإثنين ما اختلف الليل والنهار، وتتكرر الواسطة من فقهاء المدينة مع سعيد لمحاولة اقتناعه بالبيعة للوليد وسليمان ابني عبدالملك، خشية عليه وصونا له من التعذيب، والإهانة والتشهير، فتبدء كل المحاولات بالفشل ولم تفلح كل الحيل والمساومات عن التنازل عن موقفه. (١٨).

قال يحيى بن سعيد: كتب والي المدينة-هشام بن

لا تملأوا أعينكم إلا بإنكار من

إسماعيل- إلى عبدالملك بن مروان: أن أهل المدينة قد أطبقوا على البيعة للوليد وسليمان، إلا سعيد بن المسيب، فكتب أن أعرضه على السيف، فإن مضى، وإلا فاجلده خمسين جلدة وطف به أسواق المدينة. فلما قدم الكتاب على الوالي، دخل سليمان بن يسار وعروة بن الزبير، وسالم بن عبدالله، على سعيد بن المسيب فقالوا:

إنا قد جئناك في أمر قد قدم فيك كتاب من عبدالملك بن مروان إن لم تبايع ضربت عنقك، ونحن نعرض عليك خصالا ثلاثاً، فاعطنا إحداهن فإن الوالي قد قبل منك:

١- أن يقرأ عليك الكتاب، فلا تقل: لا، ولا: نعم. قال: فيقول الناس: بايع سعيد بن المسيب، ما أنا بفاعل. قال: وكان إذا قال: لا، لم يطيقوا عليه، أن يقول: نعم. قال: مضت واحدة، وبقيت اثنتان.

٢-قالوا: فتجلس في بيتك، فلا تخرج إلى الصلاة أياماً، فإنه يقبل منك إذا طلبت في مجلسك فلم يجدك. قال: وأنا أسمع الأذان فوق أذني حي على الصلاة، حي على الفلاح، ما أنا بفاعل. قالوا: مضت اثنتان وبقيت واحدة.

٣- قالوا: فانتقل من مجلسك إلى غيره، فإنه يرسل إلى مجلسك، فإن لم يجدك أمسك عنك، قال: فَرَقا على المخلوق؟! ما أنا بمتقدم لذلك شبراً ولامتأخر شبراً.

فخرجوا وخرج إلى الصلاة-صلاة الظهر- فجلس في مجلسه الذي كان يجلس فيه، فلما صلى الوالي، فبعث إليه، فأتي به، فقال: إن أمير المؤمنين كتب يأمرنا، إن لم تبايع ضربنا عنقك، فقال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين، فلما رآه لا يجيب، أخرج إلى السدة، فمدت عنقه، وسلت عليه السيوف، فلما رآه قد مضى، أمر فجرد، فإذا عليه تبان شعر، فقال: لو

من أعوان الظلمة قلوبكم

علمت أني لا أقتل، ما اشتهرت بهذا التبان، فضرب خمسين سوطاً، ثم طاف به أسواق المدينة، فلما رده، والناس منصرفون من صلاة العصر، قال: إن هذه الو جوه، ما نظرت إليها منذ أربعين سنة. (١٩) تلك من إساءات الحكام في تطبيق الإسلام، إن البيعة لا توخذ من الأمة بالقوة والإكراه، ولابضرب السياط على الظهور، ولا باعتقال و حبس المعرضين عنها، وانّما توخذ عن رضا الأمة وموافقتها، لأن البيعة هي الطريقة الشرعية في نصب الحاكم، وهي طريقة التعبير عن رضا الأمة عن الحاكم المنتخب فإذا قرر هذا شرعاً، ومثله قد قرر أن الحاكم هو نائب عن الأمة في تنفيذ الإسلام، و وكيل عنها في الحكم، فكيف يباح استعمال القوة بأشكالها وأنواعها في سبيل إقرار هذه البيعة لتحقيق شرعية النيابة والوكالة.

ولكن هل انتهت محنة الإمام الورع؟ لا.لا. فقد جاءته محنة أخرى، فصبر عليها كما صبر على أختها من قبل....

استعمل عبدالله بن الزبير جابر الأسود الزهري على المدينة المنورة، فدعا الناس إلى البيعة لابن زبير، فقال: سعيد بن المسيب: لا. حتى يجتمع الناس فضرب ستين سوطاً، فبلغ ذلك ابن الزبير، فكتب إلى جابر يلومه، ويقول: مالنا، ولسعيد دعه. (٢٠).

وهكذا عاش سعيد ممتحناً في دينه، وهكذا شأن المتقين الأبرار، رحم الله سعيداً فقد حاد نفسه في سبيل الحق، وإقامة العدل، فلم تزعزع إيمانه المحن بل زادته إيمانا ويقينا، بأن للدين صولة، وللاسلام قوة، ولا غرو في ذلك، لأنه من العلماء الرجال.......

وفاته:

توفى سعيد بن المسيب رحمه الله أيام خلافة الوليد بن عبدالملك في المدينة ودفن في البقيع سنة ٩٤ هـ وهو ابن حوالي ثمانين سنة، وكان يقال لهذه السنة التي توفي فيها (سنة الفقهاء) لكثرة من مات فيها من عامة الفقهاء.

:

المراجع والمصادر

١- سير أعلام النبلاء ٢٢٣/٤
٢- البداية والنهاية ٣٣٥/٦
٣- رواه مسلم في صحيحه.
٤- طبقات ابن سعد ١٢٢/٥
٥- طبقات ابن سعد ١٤٣/٥
٦- مرآة الجنان ١٨٩/١
٧- وفيات الأعيان ٣٧٧/٢
٨- حلية الأولياء ١٦٤/٢
٩- البداية والنهاية ١٠٠/٩
١٠- صفوة الصفوة ٤٥/٢
١١- خلاصة تذهيب الكمال ص١٢١
١٢- طبقات ابن سعد ١٢١/٥
١٣- تهذيب التهذيب ٨٥/٤
١٤- تاريخ الإسلام ٥/٤
١٥- تذكرة الحفاظ ٥٤/١
١٦- مشاهير علماء الأمصار ص ٦٣
١٧- حلية الأولياء ١٧٠/٢
١٨- سعيد بن المسيب ص ١٥٧ د.وهبة الزحلي
١٩- سير أعلام النبلاء ٢٣١/٤
٢٠- طبقات ابن سعد ١٢٢/٥

من أعمال القلوب

الخ...

بقلم/ الأستاذسعد بن محمد آل عبداللطيف

المؤمن في هذه الحياة الدنيوية يتجاذ به طرفان هما:- الخوف والرجاء، والمؤمن الحق يجمع بينهما دون أن يغلّب أحدهما على الآخر.

ومما ضل في هذا الباب الخوارج والغلاة عموماً حينما غلبوا جانب الخوف على الرجاء، والمرجئة وأصناف من الصوفية واصحاب الشهوات الدنيوية حينما غلبوا جانب الرجاء على الخوف.

فالخوف "من أجل منازل الطريق وأنفعها للقلب وهي فرض على كل أحد قال الله تعالى: «فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين» وقال تعالى «فإياي فارهبون» وقال «فلاتخشوا الناس واخشون» (١).

وإليك بعض صور الخوف التي على المؤمن أن يتسم بها:-

١- الخوف من الله عزوجل:

إذ الغاية من خلق الانس والجن تحقيق العبودية لله تعالى، والعبودية مرتبة من مراتب المحبة وهي أعلى المراتب، والمحب يسعى إلى رجاء محبوبه ويخشى ويخاف من سخطه وغضبه.

قال ابن تيمية رحمه الله «...وإذا كانت المحبة أصل عمل ديني، فالخوف والرجاء، وغيرهما يستلزم المحبة ويرجع إليها، فإن الراجي الطامع إنما يطمع فيما يحبه لا فيما يبغضه، والخائف يفر من الخوف لينال المحبوب قال تعالى: « اولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون ر حمته ويخافون عذابه..الآية (٢).

٢- الخوف من عذاب الله :

ومن أهوال يوم القيامة ويكون ذلك دافع للعمل من أجل ذاك اليوم، ويدخل في ذلك الخوف من عذاب القبر ودار البرزخ والموت....الخ.

قال تعالى: «يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيرا..» إلى قوله..... إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريرا» فكانت العاقبة: «فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا» الآيات.

٣-الخوف على النفس من الضلالة بعد الهدى والشرك والنفاق بعد الإيمان.

أما الضلالة بعد الهدى فقد ذكر الله تعالى من سمات المؤمنين الخوف من الضلالة وعدم الاغترار بالنفس قال تعالى «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا » [آل عمران:٨].

وأما الخوف من الشرك، فهذا أبو الأنبياء وإمام الموحدين ابراهيم عليه السلام يقول «واجنبني وبني أن نعبد الاصنام» [ابراهيم: ٣٥].

قال ابراهيم التيمي: من يأمن البلاء بعد ابراهيم؟ ، فلا يأمن الوقوع في الشرك إلا من هو جاهل به وبما يخلصه منه.

أما الخوف من النفاق فقد قال الحسن البصري رحمه الله : ما خافه-أي النفاق- إلا مؤمن وما أمنه إلا منافق.

وهذا عمربن الخطاب رضي الله عنه أفضل الأمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، يسأل حذيفة بن اليمان هل عده رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين!!؟.

٤- الخوف من مكر الله وعقوبته:

ويدخل في ذلك الخوف على النفس من الضلالة والنفاق والشرك بعد الهدى والإيمان ، بالاضافة إلى الخوف من

ـــوف من الله

عقوبة الله بعبده إما بنقمه وإما بنعمة سيتدرج بها عبده.
والأمن من مكرالله من الخسارة العظيم الذي وقع فيه الكثيرون «أفأمنوا مكرالله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون» [الاعراف:٩٩].

٥- خوف العبد من معاصيه:

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أنه يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا» رواه البخاري والترمذي وأحمد.

٦-خوف العبد من أن الله تعالى لا يقبل ما يعمله من الطاعات والحسنات، وهذا يدفع بصاحبه على الحرص على الاتباع، والاخلاص ونبذ العجب والرياء، وكثرة الاستغفار والالحاح على الله بالدعاء بقبول العمل، وينجم عن كل ذلك عبادات قلبية كثيرة من خوف وتضرع وإنابة ونحو ذلك.

قال تعالى مادحاً هذه الصفة في عباده: «إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بأيات ربهم يؤمنون، والذين هم بربهم لا يشركون، والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون، أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون» [المؤمنون: ٥٧-٦١].

عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت :يا رسول الله ،الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة هوالذي يسرق ويزني ويشرب الخمر ويخاف الله عزوجل فقال: لا يا بنت الصديق ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو يخاف الله عزوجل» رواه الترمذي وأحمد (٣).

أقسام الخوف وحكم كل قسم:-
وهو ثلاثة اقسام:

الأول:

خوف السر، وهو أن يخاف من غير الله ،من وثن أو طاغوت أن يصيبه بما يكره، كما قال تعالى عن قوم هود عليه السلام: «إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال إني اشهد الله، واشهدوا أني برئ مما تشركون من دونه فكيدوني جميعاً ثم لاتنظرون» [هود:٥٤].

وهذا هو حال أكثر عبّاد القبور.

الثاني:

أن يترك الانسان ما يجب عليه، خوفاً من بعض الناس، فهذا محرم وهو نوع من الشرك بالله المنافي لكمال التوحيد، قال تعالى: «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» [آل عمران: ١٧٣].

الثالث:

الخوف الطبيعي، وهو الخوف من عدو أو سبع أو غير ذلك، وهذا لا يذم قال تعالى في قصة موسى عليه السلام: «فخرج منها خائفاً يترقب» [القصص:٢١] (٤).

المراجع:

(١) مدارج السالكين [٥٤٨/١].
(٢) مجموع الفتاوى [٦١/١٠].
(٣) تفسير ابن كثير [٢٤٨/٣].
(٤) فتح المجيد [صفحة ٣٠١-٣٠٢].

دراسات

٢

عقيدة الحافظ ابن كثير بين التفويض والتأويل!

بقلم فضيلة الشيخ /عبدالآخرحماد

الفصل الثاني دفع فرية التجسيم والتشبيه

هذه العقيدة الحقة في اثبات ما اثبت الله لنفسه وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم لم يسلم اصحابها من شفاعة المشفعين فإن فريقا من أهل البدع أخذوا على عاتقهم تشويه صورة أهل الحق فرموا اهل السنة والجماعة بأنهم مشبهة ومجسمة، وقد تنبه علماؤنا الاثبات لهذه الفرية فردوها وبينوا زيفها:

ومن ذلك قول الإمام أحمد رحمه الله « لا نزيل عن الله صفة من صفاته لأجل شفاعة المشفعين » (١) وقوله رحمه الله:

« التشبيه أن تقول يده كيدي (١).

وقال اسحق بن راهويه: إنما يكون التشبيه إذا قال يد مثل يدي أوسمع كسمعي فهذا تشبيه وأما اذا قال كما قال الله يد وسمع وبصر فلا يقول كيف ولا يقول مثل فهذا لايكون تشبيها قال تعالى: ليس كمثله شيء وهو السميع البصير (٢).

وقال ابن القيم رحمه الله: واعلم أن لفظ الجسم لم ينطق به الوحي إثباتاً فيكون له الإثبات ولانفي له الإثبات فيكون له النفي فمن أطلق نفيا وإثباتا سئل عما أراد به فإن قال أردت بالجسم معنى في لغة العرب وهو البدن الكثيف الذي لا يسمى في اللغة جسم سواه .. فهذا المعنى منفي عن ذات الله عقلا وسمعاً.. وإن أردتم بالجسم عن ما يوصف بالصفات يرى بالأبصار ويتكلم ويعلم ويسمع ويبصر ويرضى ويغضب فهذه المعاني ثابتة لله تعالى وهو بوجوده بها، فلا تنفيها عنه بتسميتكم موصوف بها جسما...

فإن كان تجسيما ثبوت استوائه
على عرشه إني إذاً لمجسم.
وإن كان تشبيها ثبوت صفاته
فمن ذلك التشبيه لا أتكتم.
وإن كان هو تنزيها جحود استوائه
وأوصافه أو كونه يتكلم.

فعن ذلك التنزيه نزهت ربنا بتوفيقه والله أعلى وأعظم. (٣).

وبهذا يتضح لنا الفرق بين اثبات صفات الباري سبحانه وبين التشبيه والتجسيم الذي رمى به المبتدعون أهل السنة والجماعة ومن هنا كان علماؤنا يعرفون أهل البدع برميهم أهل السنة بالتشبيه والتجسيم:

قال في شرح الطحاوية: «وقال- اسحق بن راهويه: علامة جهم وأصحابه دعواهم على أهل السنة والجماعة ما أولعوا به من الكذب أنهم مشبهة بل هم المعطلة، وكذلك قال خلق كثير من أئمة السلف علامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة.... ولهذا كتب نفاة الصفات من الجهمية والمعتزلة والرافضة ونحوهم كلها مشحونة بتسمية مثبتة الصفات مشبهة ومجسمة ويقولون في كتبهم إن من جملة المجسمة قوماً يقال لهم المالكية ينسبون إلى رجل يقال له مالك بن أنس وقوما يقال لهم الشافعية ينسبون إلى رجل يقال له محمد بن إدريس! (٤) هـ.

بل ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية عن الجهمية والمعتزلة « أن منهم من غلا ورمى الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم بذلك حتى قال ثمامة بن الأشرس من رؤساء الجهمية: ثلاثة من الأنبياء مشبهة: موسى حيث قال " إن هي الا فتنتك"

وعيسى حيث قال: "تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك" ومحمد صلى الله عليه وسلم حيث قال: "ينزل ربنا" (٥).

وبعد هذا البيان الواضح من علماء السلف للعقيدة الصحيحة وأنها لا تقتضي تشبيها ولاتجسيما فإن الإنسان ليعجب حين يجد صاحب الرسالة المشار اليها يقول إن الذي دفعه إلى ما قام به هو ما رآه من تعطش الشباب المسلمين ورغبتهم في الوقوف على حقيقة منهج السلف الصالح في آيات الصفات حتى يكونوا على بينة من أمرهم وحتى لا يقعوا في حبائل من ينادى بالتشبيه والتجسيم باسم وتحت راية الدفاع عن عقيدة السلف. (٧).

أقول: من هؤلاء الذين ينادون بالتشبيه والتجسيم باسم وتحت راية الدفاع عن عقيدة السلف؟... إن دعاة العقيدة السلفية بحمد الله هم أبعد الناس عن التشبيه والتجسيم وهاهي كتب العقيدة السلفية التي يعتمد عليها المدافعون عن عقيدة السلف مثل كتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وكتب أئمة الدعوة النجدية وغيرهم هل تجد فيها تشبيها أو تجسيما؟ سبحانك هذا بهتان عظيم.

ومما ذكره الكاتب أيضا أنه لما عرض ما نقله عن ابن كثير على بعض الشباب قال: " الحمد لله الذي أوقفني على حقيقة منهج السلف في هذه الآيات والمتمثل إمرارها كما جاءت من غير تشبيه ولاتعطيل بعد أن كنت أعتقد فيها بظاهر النصوص على الحقيقة مع التشبيه والتجسيم...(٨).

ولهذا الشاب أقول: إن ما كنت عليه من اعتقاد التشبيه خطأ محض منك ولا ذنب للعقيدة السلفية في ذلك وكتابات

التفويض والتأويل لم يكونا يوماً من عقيدة السف رضوان الله عليهم

السلفية بين المعاصرين والسابقين لم تقل بالتشبيه كما أوضحنا من قبل؛ والحمدلله الذي عافاك مما كنت فيه من هذا التشبيه ولكن اعلم أن الحق ليس في أن تترك التشبيه لتقع في التفويض أو التأويل بل الحق أن تثبت الصفات على الوجه الذي يليق بجلال الله وكماله دون تشبيه أو تعطيل.

ثم إن الكاتب -غفرالله له- ينقل عن هذا البعض أيضا: «أنه لايمكن لابن كثير الثقة الحافظ.. أن يجهل عقيدة السلف الصالح في آيات الصفات ويعلمها خلف من هذه الأمة لم يبلغوا مكانته العلمية.. وكيف لايكون ذلك وهو تلميذ ابن تيمية رحمه الله تعالى» (٩).

قلت:-لم يكن لابن كثير عقيدة غير العقيدة السلفية على ما سنبينه في الباب الثاني من هذه الرسالة بمشيئة الله تعالى ثم إنه إذا صح أنه يقال إنه لايمكن لابن كثير أن يجهل عقيدة السلف الصالح فإنه من باب أولى يصح أن يقال إن لا يمكن لابن تيمية أن يجهل عقيدة السلف الصالح فهو رحمه الله استاذ ابن كثير وهو الذي أحبه ابن كثير وفتن بحبه و أوذي بسببه، فإذا كان الأمر كذلك فها هي كتب شيخ الإسلام ابن تيمية ورسائله كالواسطية والحموية والتدمرية وغيرها توضح عقيدة السلف الصالح خير بيان فكان الواجب على الكاتب أن ينصح تلاميذه بالرجوع إليها ومعرفة عقيدة السلف بأدلتها الشرعية من خلالها.

ولست أقدح بذلك في الحافظ ابن كثير رحمه الله ولكن أقول إن ما كتبه ابن تيمية أوضح مما ذكره ابن كثير في تفسيره فكان الرجوع إلى ما قدره شيخ الإسلام ابن تيمية من أهم المهمات لمن رام فهم عقيدة السلف وسمى نفسه متبع السلف الصالح ليرى التفويض أن عقيدة السلف هي اثبات الصفات بلا تشبيه ولاتعطيل وأن التفويض والتأويل لم يكونا يوماً من عقيدة السلف رضوان الله عليهم.

الفصل الثالث

التفويض ليس من عقيدة السلف

بينا فيما مضى منهج أهل السنة في اثبات الصفات ورددنا فرية التشبيه والتجسيم التي يرمى بها

عقيدة الحافظ ابن كثير بين التفويض والتأويل!

المبتدعون أهل السنة والجماعة وأريد هنا أن أستبرئ السلف رضوان الله عليهم من مقولة أخرى راجت عند كثير من المتأخرين حتى صارت هي الفكرة السائدة عن عقيدة السلف عند المتأخرين ولاحول ولا قوة إلا بالله، تلك هي مقولة أن السلف كانوا يقولون بالتفويض أي أنهم يؤمنون بالصفات ويفوضون المراد منها إلى الله عزوجل إذ هم لا يعرفون المعنى المقصود من تلك الصفات.

وهؤلاء الذين ينسبون ذلك إلى السلف الصالح هم الذين يسميهم شيخ الإسلام ابن تيمية أهل التجهيل: «والذين يقولون إن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يعرف معاني ما أنزل الله من آيات الصفات ولاجبريل يعرف معاني الآيات ولاالسابقون الأولون عرفوا ذلك وكذلك قولهم في أحاديث الصفات إن معناها لايعلمه إلا الله مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم تكلم كلاما ابتداء فعلى قولهم تكلم بكلام لايعرف معناه».

> التفويض يقتضي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تكلم بكلام لايعرف معناه، وحاشاه أن يكون كذلك

ثم بين رحمه الله أنهم يظنون أنهم اتبعوا قوله تعالى: «وما يعلم تأويله إلا الله» آل عمران. حيث وقفه اكثر السلف على قوله «إلاالله» وبين رحمه الله خطأ هؤلاء، في معنى التأويل فالتأويل يراد به ثلاثة معان:

-فهو في اصطلاح المتأخرين صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح للاحتمال المرجوح لدليل يقترن بذلك.

-والمعنى الثاني أن التأويل هو تفسير الكلام سواء وافق ظاهره أو لم يوافق وهذا هو التأويل في اصطلاح المفسرين، هذا التأويل يعلمه الراسخون في العلم وهو موافق لوقف من وقف على قوله : «والراسخون في العلم» كما نقل ذلك عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما.

-والمعنى الثالث أن التأويل هوالحقيقة التي يؤول إليها الكلام فتأويل الجنة وما فيها من أكل وشرب ونحوه هو الحقائق نفسها لا ما قد يتصوره بعض الناس وهذا هو التأويل في لغة القرآن كما قال يوسف: «يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل» يوسف (١٠٠) وقال تعالى: «هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق» الأعراف (٥٣).

ثم قال رحمه الله: وهذا التأويل هو الذي لايعلمه إلا الله وتأويل الصفات هو الحقيقة التي انفرد الله بعلمها وهو الكيف المجهول الذي قال فيه السلف كمالك وغيره «الاستواء معلوم والكيف مجهول» فالاستواء معلوم يعلم معناه ويفسر ويترجم بلغة أخرى وهو التأويل الذي يعلمه الراسخون في العلم، أماكيفية ذلك الاستواء هو التأويل الذي لايعلمه إلا الله تعالى (١٠).

> ويمكن إجمال الأدلة التي تثبت أن السلف لم يعولوا بالتفويض فيما يلي:

١- أن القول بالتفويض

يقتضي أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد تكلم بكلام لايعرف معناه وحاشاه صلى الله عليه وسلم أن يكون كذلك.

٢-أن هذا يقتضي أيضا أن السلف كانوا يقرأون مالايعرفون معناه وهذا باطل فعن أبي عبدالرحمن السلمي قال: حدثنا الذين كانوا يقرؤننا القرآن عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود وغيرهما أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيهامن العلم والعمل قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا.

٣-أن السلف كانوا قد آمنوا باللفظ المجرد دون فهم لمعناه لما قال مالك رحمه الله وغيره: الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. (١١) فإن هذا القول يعني أنهم يعلمون الاستواء ويعرفون معناه من لغة العرب غير أنهم لايعلمون كيفيته.

ولذا فقد عجبت حين رأيت صاحب الرسالة المشار إليها يذكر أن مالكا رحمه الله «لم يفسر الاستواء بل فوض عند ما سئل فقال :الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول(١٢) فكيف يكون مالك قد فوض وهو الذي قال إن الاستواء غير مجهول وهل تعنى كلمة غير مجهول إلا أنه معروف معلوم.

قال شيخ الاسلام ابن تيمية: «وجواب مالك في ذلك صريح في الإثبات فقد صرح رضي الله عنه بأن نفس الاستواء معلوم وأن كيفية الاستواء مجهولة وهنا بعينه قول أهل الإثبات. وأما النفاة فما يثبتون استواءً حتى تجهل كيفيته بل عند هذا القائل الشاك وأمثاله أن الاستواء مجهول غير معلوم وإذا كان الاستواء مجهولا لم يحتج أن يقال الكيف مجهول لاسيما اذا كان الاستواء منتفيا فالمنتفي المعدوم لاكيفية له حتى يقال: هي مجهولة أو معلومة، وكلام مالك صريح في اثبات الاستواء وأنه معلوم وأن له كيفية لكن تلك الكيفية مجهولة لنا لانعلمها نحن ولهذا ابدع السائل الذي سأله عن هذه الكيفية فإن السؤال إنما يكون عن أمر معلوم لنا ونحن لانعلم كيفية إستوائه وليس كل ما كان معلوما وله كيفية تكون تلك الكيفية معلومة لنا.

يبين ذلك ان المالكية وغير المالكية نقلوا عن مالك أنه قال: الله في السماء وعلمه في كل مكان حتى ذكر ذلك مكي-خطيب قرطبة- في كتاب التفسير الذي جمعه من كلام مالك ونقله أبوعمرو الطلمنكي وأبوعمر بن عبدالبر و أبوزيد في المختصر وغير واحد ونقله أيضا عن مالك غير هؤلاء من لايحصى عددهم مثل أحمد بن حنبل وابنه عبدالله والاثرم والخلال والآجرى وابن بطة وطوائف غير هؤلاء من المصنفين في السنة ولوكان مالك من الواقفة أو النفاة لم ينقل هذا الاثبات (١٣).

قولهم أمروها كماجاءت ليس تفويضا

ربما كانت الشبهة التي عرضت للكثيرين هذا أنهم رأوا بعض السلف يقولون أمروها كما جاءت فعن الوليد بن مسلم قال: سألت الأوزاعي والليث بن سعد ومالكا والثوري عن هذه الأحاديث وفيها الرواية غير ذلك فقالوا: التي فيها الرؤية بلا كيف (١٤) وفي لفظ «فكلهم قالوا أمروها كما جاءت بلاتفسير» (١٥)

وفي رواية فقالوا أمروها كما جاءت بلاكيف (١٦).

وعن الأوزاعي قال: سئل مكحول والزهري عن تفسير الاحاديث فقالوا: أمروها كما جاءت (١٧) أقول إنه لما رأى البعض ومنهم صاحب الرسالة المذكور (١٧) أن بعض السلف قالوا: أمروها كما جاءت طبعا أن ذلك هو التفويض فنسبوه إلى السلف رضوان الله عليهم.

وابين لهم حجة في ذلك لما يلي:

١- لانهم قالوا بلا كيف ولايحتاج الى نفي علم الكيفية إلا من فهم من المعنى فمن لم يفهم منه شيئا في المعنى لايحتاج أن يقول بلا كيف إذ نفي الكيف عمن ليس بكاتب لغو من القول إنما يحتاج ذلك من أثبت اليد صفة لله سبحانه فيقال له انتبه فاليد التي اثبتها ليست كالايدي فلاتتصورها على كيفية معينة لان الله تعالى ليس كمثله شيء ولا يعلم كيف هو إلا هو سبحانه.

عقيدة الحافظ ابن كثير بين التفويض والتأويل!

٢-لان قولهم أمروها كما جاءت يقتضي إبقاء دلالتها على ما هي عليه فإن هذه الألفاظ دالة على معان معينة يعرفها العرب من لغتهم ومعنى إمرارها كما جاءت أن يبقى اللفظ على أصل ما هو له مع اعتقاد أن صفات الله ليست كصفات المخلوقين ولو كان مقصودهم نفي علم شيء بالكلية لقالوا أمروا لفظها مع اعتقاد أن المفهوم منها غير مراد (١٨).

٣-أنه قد ثبت يقيناً عن أئمة السلف رضوان الله عليهم أنهم أثبتوا صفات الباري سبحانه وقد ذكرنا قول بعض نصوصهم في ذلك فلو كان مرادهم بقولهم «أمروها كما جاءت» أنهم يفوضونها لما قالوا بالإثبات الذي ذكرناه من قبل.

٤- أن رواية بلا تفسير لاتعني عدم فهم معاني الصفات لانه يوضحها الرواية الأخرى: بلا كيف.

فالمقصود من نفي التفسير هنا نفي التفسير بالباطل كما قال محمد بن الحسن الشيباني «فمن فسر شيئا وقال بقول جهم فقد خرج عما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه (١٩). أي من فسر تلك الصفات بأنها لاتعني صفات حقيقة لله عزوجل.

أما من فسرها باثباتها بلاكيف فهو حق كما روى البخاري في صحيحه عن أبي العالية: استوى الى السماء ارتفع ..وقال مجاهد: استوى علا على العرش (٢٠).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «فالاستواء معلوم يعلم معناه ويفسر» (٢١) وقال أيضاً: «وقوله من غير تفسير أراد تفسير الجهمية المعطلة الذين ابتدعوا تفسير الصفات بخلاف ما كان عليه الصحابة والتابعون من الإثبات» (٢٢).

> «أمروها كما جاءت مع اعتقاد أن ظاهرها غير مراد». مقالة محدثة

عدم دقة القول بأن الظاهر غير مراد

شاع عند كثير من المتأخرين أن السلف كانوا يقولون عن آيات الصفات وأحاديثها «أمروها كما جاءت مع اعتقاد أن ظاهرها غيرمراد».

فأما قولها «أمروها كماجاءت» فقد ورد فيما نقلناه عن السلف من قبل.

وأما قولهم «إن ظاهرها غيرمراد» فلم نجده عن أحد من السلف فيما نعلم والله أعلم

ولذا جزم الذهبي رحمه الله بأنها مقالة محدثة حيث قال: «المتأخرون من أهل النظر قالوا مقالة مولدة ما علمت أحداً سبقهم بها قالوا هذه الصفات تمر كما جاءت ولا تؤول مع اعتقاد أن ظاهرها غير مراد (٢٣).

وأما شيخ الإسلام ابن تيمية فقد بين خطأ هذه المقولة إما من حيث اللفظ وإما من حيث المعنى فقال رحمه الله في الفتوى الحموية: «واعلم أن من المتأخرين من يقول مذهب السلف إمرارها على ما جاءت مع اعتقاد أن ظاهرها غير مراد وهذا اللفظ مجمل.

فإن قوله ظاهرها غير مراد

يحتمل أنه أراد بالظاهر نعوت المخلوقين وصفات المحدثين مثل أن يكون الله قبل وجه المصلي أنه مستقر في الحائط الذي يصلي إليه وأن الله معنا ظاهره أنه إلى جنبنا ونحو ذلك فلا شك أن هذا غير مراد. ومن قال ان مذهب السلف أن هذا غير مراد فقد اصاب في المعنى لكن أخطأ بإطلاق القول بأن هذا ظاهر الآيات والأحاديث فإن هذا المجال ليس هو الظاهر على ما قد بيناه في غير هذا الموضع إلا أن يكون هذا المعنى الممتنع صار يظهر لبعض الناس فيكون القائل لذلك مصيبا بهذا الاعتبار معذوراً من هذا الإطلاق.. إلى أن قال: بحمد الله» وإن كان الناقل عن السلف أراد بقوله الظاهر غير مراد عندهم أن المعاني التي تظهر من هذه الآيات والأحاديث مما يليق بجلال الله وعظمته ولايختص بصفة المخلوقين.. فهذا أخطأ فيما نقله من السلف أو تعمد الكذب فيما يكن أحد قط أن ينقل عن واحد من السلف لم يدل نصاً ولا ظاهراً أنهم كانوا يعتقدون أن الله ليس فوق العرش ولا أنه ليس له سمع ولابصر ولايد حقيقة» (٢٤).

فلذا يتضح موقف السلف الصالح من عبارة «مع اعتقاد أن الظاهر منها غير مراد» وهو أن الأصل عدم استعمالها كما قد توهمه من معنى تفويض معاني الصفات وعدم إثباتها إلا أن تكون حاجة لاستعمالها مع التنبيه حينئذ على أن المقصود بالظاهر ما قد يتبادر إلى أذهان المشبهين من كون صفات الله كصفات المخلوقين. والحق أن هذا الموقف عام في كل اصطلاح حادث فإن أهل السنة ينظرون في المقصود من ذلك الاصطلاح فإن كان حقا قُبِلَ وإلا رُفض مع التنبيه دائما على أن التعبير عن الحق بالالفاظ الواردة هو المنهج الصواب وهو سبيل أهل السنة والجماعة. يقول شارح الطحاوية :«فالواجب أن ينظر في هذا الباب أعنى باب الأسماء والصفات فما أثبته الله ورسوله أثبتناه وما نفاه الله ورسوله نفيناه.. وأن الألفاظ التي لم يرد نفيها ولا إثباتها لا تطلق حتى ينظر في مقصود قائلها فإن كان معنى صحيحا قُبِلَ لكن ينبغي التعبير عنه بألفاظ النصوص دون الألفاظ المجملة إلا عند الحاجة مع قرائن تبين المراد والحاجة مثل أن يكون الخطاب مع من لا يفهم المقصود و إن لم يخاطب بها ونحو ذلك » (٢٥)

الهوامش:

(١) مدارج السالكين (٣٥٩/٢)

(٢)مختصر العلو (٦٩)

٣٠) مختصر الصواعق المرسلة (١٠٠)

(٤) شرح الطحاوية ٨٦/٨٠٠

(٥) مجموع الفتاوى (١١٠/٥)

(٦) عقيدة الإمام الحافظ ابن كثير في آيات الصفات (٥)

(٧) المصدر السابق (٦)

(٨) المصدر السابق (٦)

(٩)مجموع الفتاوى (٣٧/٣٤/٢)

(١٠) انظر مختصر العلو (١٤١) وفتح الباري (٤١٧/١٢)

(١١) عقيدة الحافظ ابن كثير في آيات الصفات

(٢٨) ومما ينبغي الاشارة اليه هنا أن المؤلف قد ذكر في هذا الموضع حديث أبي هريرة: يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل فلا يجدون أحداً أعلم من عالم المدينة» رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.. وقد روي عن ابن عيينة عن مالك بن أنس غير أن الحديث من رواية ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح، وابن جريج وأبو الزبير من لسان وقد وضحناه فالحديث ضعيف كما ذكر الشيخ الألباني (انظر مشكاة المصابيح ٨٢/١٠)

والترمذي رحمه الله معروف بتساهله في التحسين والتصحيح فلا يغتر بتصحيحه للحديث.

وأما مقام الإمام مالك رحمه الله فتقواه وإمامته في العلم والدين معروفة سواء صح الحديث أم لا والله أعلم.

(١٢) مجموع الفتاوى (١٨٠/٥-١٨٢)

(١٣) مختصر العلو (١٤٢)

(١٤) مختصر العلو (١٤٠)

(١٥) رواه الخلال في كتاب السنة كما في مجموع الفتاوى (٢٩/٥)

(١٦) رواه الخلال في كتاب السنة كما في مجموع الفتاوى (٢٩/٥)

(١٧) انظر صفحة (٨)

(١٨) انظر في هذه الصفحة والتي قبلها مجموع الفتاوى (٤١/٥)

(١٩) سبق تحريره

(٢٠) صحيح البخاري كتاب التوحيد باب وكان عرشه على الماء. فتح الباري (٤١٤/١٢)

(٢١) مجموع الفتاوى (٣٧/٥)

(٢٢) انظر مدارج القبول للشيخ حافظ بن احمد حكمي (٢٩٨/١)

(٢٣) مجموع الفتاوى (١٠٨/٥-١٠٠)

(٢٤) شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (٥٦١/١)

ركن المجاهدات

يا فتاة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وأزواجه أمهات المؤمنين وعلى صحبه أجمعين:-

يقول الله تبارك وتعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله).

وبعد:

فإننا نجد في كتب التاريخ أن المجتمعات المادية السابقة أهملت المرأة وجعلتها في منزلة البهائم والدواب، كما نجد في المجتمعات المادية الحديثة إستغلال المرأة كسلعة تجارية رخيصة، حيث تعتبرها لافتة لجميع الإغراءات النفسية والدعايات الخبيثة، فتعرضها في المحافل المختلفة، والنوادي الليلية، تبيع عرضها وحياءها وماء وجهها بثمن بخس دراهم خبيثة؛ بينما نجد الإسلام قد سوّى بين الرجال والنساء، في المسؤلية العملية وفي علاقتها بالله والناس، وجمع بينها في جميع الشؤن الدعوية والحيوية واعتبر كل منهما موالياً للأخر، وجعل للمرأة الدور الريادي الأصيل في إصلاح المجتمع وبنائه على أسس سليمة، فهو (الإسلام) يعاملها كما يعامل الرجل، ويعتبرها نصف المجتمع، ويفوض اليها مسؤلية التربية والتوجيه، للجيل الناشيء من داخل أسوار البيوت ومن وراء الحجاب، لكي يصل إشعاعها التربوي الوهاج من وراء الأسوار والحجاب إلى المجتمع الإنساني مباشرة، فيزوده بالعلماء العاملين، والأبطال المجاهدين، والأفراد الصالحين.

ولقد احتضن التاريخ الإسلامي في غضونه المشرقة نماذج رائعة لأولئك السيدات النابغات اللاتي مثلن على مسرح الحياة والمجتمع المسلم دوراً سجله التاريخ بمداد من نور، وسجلن صفحات مجيدة في تاريخ الانسان واسهمن في تربية الأجيال وتخريج الرجال وبناء المجتمعات.

ولعل الاوضاع المعاكسة في مجتمعات المسلمين و وجود ثغرات هائلة في جدرانها وانشغال كثير من نساء المسلمين عن مسؤلياتهن الأصيلة، يجعل دورهن أعظم وأخطر، ولعل لفتة خاصة الى مدننا، الى شوارعنا، إلى بيوتنا، إلى ابنائنا، إلى بناتنا، الى رجالنا، الى نسائنا، الى كل ما في مجتمعاتنا التي ترفع لافتة الإسلام، لكنّها تخالفه في سلوكها، يتطلب وبتركيز شديد على توعية المرأة بمسؤليتها وإشعارها بالدور المهم الذي قدره الله لها في توجيه المجتمع وتنشئة أفراده من المحضن إلى منصة العلم والمعرفة .ومن هنا فقد رسم الإسلام للمرأة طريق العفة و وسائل الطهر، وأساليب الإستقامة حتى لا تمتد اليها أيدي العابثين، ولا أهواء الطامعين، ومن هذه الأمور: الحجاب: وهو ستر جميع البدن ما عدا (الوجه والكفين) على خلاف بين الفقهاء، وللحجاب شروط ومواصفات تجدينها أختي (المجاهدة) في كتابين: الأول «حجاب المرأة المسلمة للشيخ محمد ناصر الدين الالباني والثاني «الحجاب تأليف المرحوم أبو الأعلى المودودي» والأصل في الحجاب الأمر الإلهي في سورة النور: (وليضربن بخمرهن على جيوبهن» فارجعي اليها اختي المسلمة وستجدين رحمة الله واضحة هنا في حماية المجتمع من تبذل المرأة وما تثيره من فتنة فيه، فتفسد الرجال والأجيال، وتجدين رحمة الله واضحة في حماية المرأة نفسها، فقداقتضت

الإسلام!!

حكمة الله أن لايتعرض الفساق للمرأة المحجبة، فلا نكاد نجد ماجناً أو فاسقاً يغازل أو يلاحق امرأة بتعليقاته، ومغازلته وبذاءته، إلا ونجد المرأة أو الفتاة قد خرجت على تعاليم الإسلام فكشفت نحرها وصدرها وشعرها...الخ وكأنها بذلك تدعوه وتشجعه ،أما المسلمة المحجبة التقية الورعة، فمظهرها يصده، وباطنها يرده ،وصدق الله العظيم: (ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين) وفي هذه العجالة نحيطك أختي المسلمة ببعض التوجيهات والارشادات والوصايا استقيناها من كتاب «يافتاة الإسلام» لعلها تجعلك في حصن حصين وكان أمين إن شاء الله :-

(الحجَابُ فيهِ العزُ والشّرفُ)

(يا فتاةَ الإسلام)

الله الله في حجابك. فإنه حصنُك الحصين. عن العيون الآثمة المريبة.

أيتها المسلمة: لا تغتري بالمغرورات قليلات الحياء. أنت في زمن طغت فيه الرذيلة على الفضيلة فالحذرَ الحذرَ من أزياء النساء الخليعة الفاضحة. التي هي من أسباب الشر والفساد.

(يا بنتَ الإسلام)

إن كنتِ متحجبةً متسترةً تلبسينَ ثيابَ الحشمَةِ والوقار. فاغتبطي بذلك و دوامي عَليه. وأكثري من حمد الله وشكره. وإن كنت من المتبرجات السافرات. المتمردات على شرع الله وأحكامه. فخاف الله يا أمةَ الله. فإنك بهذا الفعل تعرضت لعقاب الله وأليم عذابه.

(يا أمةَ الله)

لا تكوني مَشُومَةً على المجتمع المسلم. لاتساعدى الماسونية اليهودية على فساد مجتمع مسلم. فإن المرأة الجاهلة المغرورة. إذا تبرجت وألقت عنها جلبابَ الحياء. فإنها بذلك تكون معْولَ هدم. وآلةَ تخريب. فإنها بذلكَ أى بسفورها وتبرجها تقود أمةَ الإسلام إلى الحضيض الأسفل. تقودُ الأمةَ إلى هُوة سحيقة بعيدَة المدى. تقود الأمةَ إلى فساد الأخلاق. ولاخير في أمة فسدت أخلاقُها.

(أيتها المسلمة)

حافظي على الحجاب صُوني وجهَكِ عن الفُسّاق، والأنذال، والأرذالَ. احتجبي عن كل أجنبي. كوني كما أراد الله لك. وكما أرادَ لك الرسولُ صلى الله عليه وسلم: كوني خيرَ خلف لخير سلف. كوني يا أمةَ الله قدوةً حسنةً لأخواتكِ. وزميلاتك. وبناتك.

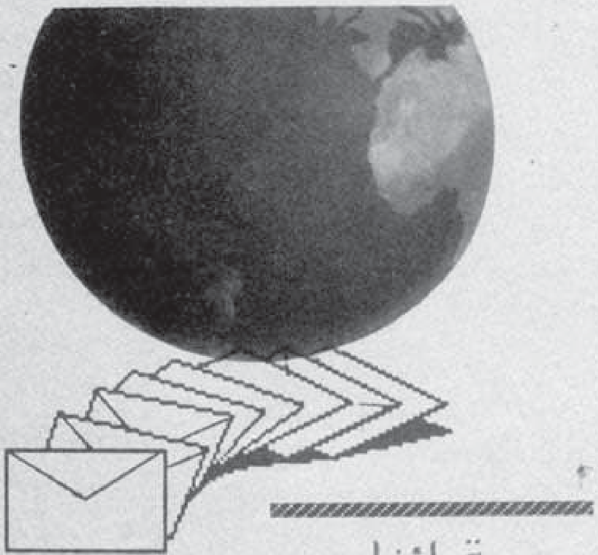
فقد قال صلى الله عليه وسلم. من سن في الإسلام سنةً حسنةً فله أجرُها وأجرُ من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء. ومن سن في الإسلام سنةً سيئةً كان عليها وزرُها. و وزرُ من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزاهم شيء. (١).

ونتساءل مع السافرات للرجال الأجانب: فنقول هل هذا هو فعلُ أمهات المؤمنين. وفعلُ الحرائر من نساء الصحابة. والتابعين.!!

الجواب ليس السفور من فعل أمهات المؤمنين. ولا من فعل نساء الصحابة. والتابعين: فكما أن الحجاب واجب على أمهات المؤمنين فهو واجب على جميع نساء المسلمين.

فيجب على كل مسلمة. أن تَحْذَرَ وتُحَذّرَ من التبرج والسفور. ومن اختلاط المرأة بالرجال. فكم من جرائم ارتكبت. ومن أعراض انتهكت. وأحزان. ومصائبَ. وجدت. وسبب ذلك، هو السفور والإختلاط.

(١) الحديث: رواه مسلم من حديث جرير بن عبدالله.



من قرائنا ..

سرور بالعودة

(١) الاخ في الله بشير صالح الحجي من الرياض رسالتك وصلت الينا ونقول لك كما سررت بقدوم مجلتك للميدان مرة أخرى، كذلك سررنا بإسراعك في المساهمة والشعور الطيب لدفع حركة المجلة إلى الأمام سوف نقوم بإجراء اللازم إن شاء الله تعالى.

(٢) الاخ القاري ولي الله محمد برهان بشاور سوف نكون عند حسن ظنكم بنا و نتقدم باجراء اللازم نحو أمرك إن شاء الله.

أحبك الله فيما أحببتنا فيه

(٣) الاخ حسين إسماعيل حسن من السودان، حلفا الجديدة يقول «سررت جداً حينما وجدت مجلة تدعو الى الجهاد وقيام المسلمين أن هبوا الى استرداد أراضي المسلمين المسلوبة وهي غاية ننشدها، أن نجد جميع أراضي المسلمين تسترد وتعود الى أهلها والله لقد أحببتكم في الله عند قراءتي بأن هنالك مجلة ناطقة باسم أهل السنة والجماعة في العالم.

ونقول: قد قبلناك مشتركاً دون تكليف التمويل لما فيه من الحرج والتكليف وسوف تصلك المجلة إن شاء الله تعالى على عنوانك.

(٤) الاخ عبدالله محمد البراك السعودية الرياض

لقد وصلت رسالتك ونشكرك على هذا الاهتمام وسوف نقوم بارسال المجلة على عنوانك إن شاء الله.

تهنئة

(٥) الاخ سعد بن محمد آل عبداللطيف السعودية الرياض

يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أهنئكم وأهنئ نفسي على عودة مجلتنا المجاهد وأرجو من الله التوفيق والسداد لنا ولكم في نصرة هذا الدين والثبات عليه.

جزاكم الله خيراً على هذه التهنئة ونسأل الله أن نكون عند حسن ظنكم بنا.

شكر و وفاء

(٦) الشيخ سامي بن عبدالله بن محمد الحمدان السعودية مكة الكرمة أرسل يقول:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

أمير جماعة الدعوة الى القرآن والسنة ورئيس مجلس إدارة مجلة المجاهد و رئيس التحرير

سماحة الشيخ سميع الله حفظه الله آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارة الى عودة مجلة المجاهد الى ساحة جهاد القلم والكلمة

التي تصدع بالحق ،لتدحض كل قلم وكلمة باطلة وذلك بفضل الله عزوجل ثم بالذين يسهرون على اعادة هذا المنبر العظيم وان من سروري أدعو الله دائما أن يستمر هذا المنبر دون إنقطاع وأن يثبتكم على الحق وأن ينصركم بالاسلام وينصر الاسلام بكم.

الشيخ سامي :جزاك الله خيراً على هذا الثناء ونسأل الله أن نكون عند حسن ظنكم بنا وسو ف نقوم بإرسال اللازم إن شاء الله تعالى.

(٧) وأرسل الإخوة في الله من السعودية الرياض محمد بن ميشع الروقي وياسم فؤاد الغلاييني وصالح بن عبدالعزيز العجلان رسالة شكر وتقدير، وهيئة تحرير المجلة تبادلهم الشكر والسرور على ذلك وجزاكم الله خيرا.

(٨) لاخير فينا إن لم نسمعها ولا خير فيكم إن لم تقولوها

الاردن الاخ محمد الخطيب نبه على حديث الثلاثيات بما فيه من ضعف ونصح بأن نتحرى الصحيح من الاحاديث بنصيحة الشيخ الالباني حفظه الله تعالى ونقول :له جزاك الله خيرا على هذا التنبيه. وسوف تقوم المجلة بقدر الإمكان على الاحاديث الصحيحة و ضبطها إن شاء الله.

(٩)الاخ سعد الله المحمدي بشاور نقول لكم ما زال الشيخ جميل الرحمن في قلوبنا وهو مؤسس المجلة ولم ننس ذلك ومما يدل على ذلك صفحتهاالأولى ولكن العمل القائم الآن تحت إشراف الشيخ سميع الله وهذا لاينافي الاصل إن شاء الله تعالى. أما ضعف الإخراج الفني فكل بداية صعبة إلى جانب قلة الامكانيات نسأل الله أن تتوفر ويكون الإخراج بصورة مقبولة لديكم.

ثم نشكرك على نصحك إيانا بالتزام المنهج الصحيح وعدم خوض من ليس له أهل فيه وجزاكم الله خيراً .

(١٠) من القلب الى القلب

الإخوة الافاضل في مجلة المجاهد

سلمهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أتشرف برفع هذه الخاطرة الى مقام مجاهدي الدعوة السلفية ان بدأ الجهاد المسلح من ثغور ولاية كنر.

وللرسالة بقية فيها ثناء على أهل التوحيد في مجال الدعوة والجهاد والسياسة.

الاخت في الله حبيبة سعد من بشاور

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

جزاك الله خيراً على هذه الخاطرة الطيبة و نرجودعم ركن المجاهدات بمواضيعكم الطيبة التي تخص بنات جنسكم وجزاكم الله خيراً.

تنبيهات

(١) نأسف للاخوة الذين لم ننشر أسماءهم وذلك لضيق الباب المخصص بالقراء.

(٢) وسوف نقوم بتغيير كل من أراد تغيير عنوانه القديم الى الجديد بعد وصوله مباشرة.

(٣) كذلك المواضيع المرفقة هي تحت نظرة القائمين بأختيار المواضيع.

(٤) نرجو المداومة على المراسلة.

(٥) كذلك وصلت الينا بعض اشتراكات من الإخوة القراء وسوف نقوم باللازم إن شاء الله تعالى.

أخطاء شائعة

بقلم / الشيخ نقيب أحمد الأستاذ بجامعة الإمام البخاري

من الاخطاء الشائعة [جَوار-بُراز- عُنوة]

لفظ «جَوار» بفتح الجيم

كما يقال باب الشفعة بالجوار والحنفية يقولون بالشفعة بالجوار- انكرت الشافعية الشفعة بالجوار ويقال فلان في جوار فلان ويقال في النحو هذا مجرور بجر الجوار و غير ذلك.

أسمع عامة الاساتذة والطلبة الجوار بفتح الجيم وهو خطأ والصواب الجِوار بكسر الجيم والجُوار بضمها والكسر هو الافصح.

ومعناه المجاورة والأمان والعهد

في المنجد- الجِوار الامان والعهد وإعطاء الرجل ذمّة فيكون بها جاره فيجيره.

يقال هو في جِواري اي عهدي وأماني.

وقال-جاور مجاورة وجِوارا وجُوارا- أقام قُرْبَ مسكنه -ساكنه.

وقال الجِوار مصدر جاور ويقال أقام في جِواره اي قرب مسكنه ا هـ .

وفي لسان العرب- والجِوارُ المجاورة والجار الذي يجاورك وجاور الرجل مجاورة وجِواراً و جُواراً والكسر أفصح- وجاور بني فلان وفيهم مجاورة وجِوارا تحَرمٌ بجِوارهم (٤/١٥٣).

وقال الخليل الجِوار مصدر من المجاورة والجِوارُ الاسم اهـ كتاب العين (٦/١٧٦).

وفي القاموس وبالكسر أن تعطي الرجل ذمة فيكون بها جارك فتجيره.

وقال الجوهري تقول جاورته مجاورة وجِوَارا و جُوارا والكسر افصح اهـ الصحاح (٢/٦١٧).

واما الجَوار بفتح الجيم فهو بمعنى الماء الكثير البعيد القعر كما في المنجد.

وفي القاموس والجوار كسحاب الماء الكثير ومن الدار طِوارها اهـ اي ما كان بحدائها اوعلى حدها.

وفي اللسانُ والجَوار الماء الكثير قال القطامي يصف سفينة نوح- «ولو لا الله جاربها الجَوَار» أي الماء الكثير اهـ (٤/١٥٥).

ومنها «البُراز» بضم الباء لمعنى الغائط والخلاء

وجاء هذا اللفظ في الاحاديث

كما روي عن جابر قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكان لا يأتي البراز حتى يغيب فلا يرى. رواه ابن ماجه ولابي داود كان اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد. منتقي الاخبار باب الإبعاد والاستتار للتخلي في الفضاء.

وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الملا عن الثلاثة- البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل. ابو داود وابن ماجه. منتقي الاخبار (١/٩٩) وسبل السلام ١٠/١٥٧).

٣

فأسمع عامة الاساتذة والطلبة يقولون البُراز بضم الباء وقد يسأل المريض هل حللت بُرازك او يأمره بتحليل البراز فيقولون البراز بضم الباء وهو لحن والصحيح البَراز بفتح الباء معناه الفضاء الواسع كنوا به عن قضاء الحاجة كما كنوا عنه بالخلاء.

قال الصنعاني البراز بفتح الموحدة فراء مفتوحة آخره زاي وهو المتسع من الارض يكنى به عن الغائط وبالكسر المبارزة في الحرب اهـ سبل السلام ١٥٧/١٠) وكذا قال الشوكاني في النيل (٨٩/١).

وقال ابن الاثير في النهاية- البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يبرزون في الامكنة الخالية من الناس.

وقال قال الخطابي المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ لانه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب وقال الجوهري بخلافه وهذا لفظه: البِراز المبارزة في الحرب والبِرازُ أيضاً كناية من ثفل الغذاء وهو الغائط ثم قال والبراز بالفتح الفضاء الواسع. وتبرز الرجل أي خرج الى البَرَاز للحاجة وقد تكرر المكسور في الحديث ومن المفتوح حديث يعلي «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبَراز» يريد الموضع المنكشف بغير سترة اهـ (١١٨/١) وكذا في لسان العرب (٣٠٩/٥) وراجع الصحاح (٨٦٤/٣).

وفي المنجد برز بروزا خرج الى البَراز اي الفضاء.

البَراز الفضاء الواسع الخالي من الشجر.كنوا به عن قضاء الحاجة اهـ.

ومنها لفظ «العُنوة» يقولون عُنْوة بضم العين والصواب بفتح العين وسكون النون.

ومعناه القهر والغلبة كما يقال فتحت مكة عَنْوَةً اي قهراً و قتالا.

قال ابن الاثير: وفي حديث الفتح انه دخل مكة عَنْوَةً اي قهرا وغلبة وقد تكرر ذكره في الحديث وهو من عنا يعنوا اذا ذَلّ و خضع والعَنْوَة المرة الواحدة منه كان المأخوذ بها يخضع ويذل اهـ النهاية (٣١٥/٣).

وفي لسان العرب العَنْوَة القهر. وأخذته عَنْوَةً اي قسرا وقهرا من باب أتيته عَدْوا .

وقال وفي حديث الفتح انه دخل مكة عَنْوَةً أي قهرا وغلبة- وقال والعَنْوَة ايضا المودة قال الازهري قولهم اخذت الشيء عَنْوَة يكون غلبة ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه الشيء وأنشد الفراء لكثَير:

فما اخذوها عَنْوَةً عن مودة
ولكن ضرب المَشْرَفيّ استقالها.

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال اهـ (١٠١/١٥).

> "جَوار" "بُراز" "عُنوة"

مسك الختام

من هدي خير الأنام

عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «زويت لي الأرض، حتى رأيت مشارقها ومغاربها، وأعطيت الكنزين الأصفر (أو الأحمر)، والأبيض (يعني الذهب والفضة) وقيل لي: إن ملكك إلى حيث زوي لك، وإني سألت الله عزوجل ثلاثاً: أن لا يسلط على أمتي جوعاً، فيهلكهم به عامة، وأن لا يلبسهم شيعاً، ويذيق بعضهم بأس بعض، وإنه قيل لي: إذا قضيت قضاء فلا مرد له، وإني لن أسلط على أمتك جوعاً، فيهلكهم فيه، ولن أجمع عليهم من بين أقطارها، حتى يفني بعضهم بعضاً، ويقتل بعضهم بعضاً، فإذا وضع السيف في أمتي فلن يرفع عنهم إلى يوم القيامة، وإن مما أتخوف على أمتي أئمة مضلين وستعبد قبائل من أمتي الأوثان، وستلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وإن بين يدي الساعة دجالين، كذابين قريباً من ثلاثين، كلهم يزعم أنه نبي، ولن تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله».

رواه ابن ماجه

في سننه

كفالة يتيم شهرية:	(١٠٠) ريال
كفالة أسرة شهيد شهرياً	(٢٠٠) ريال
كفالة معاق شهرياً	(١٠٠) ريال
كفالة داعية شهرياً	(٢٠٠) ريال
اطعام مسكين	(٢٠) ريال
كسوة فقير	(٣٠) ريال
خيمة عائلة مهاجرة	(٣٠٠) ريال
بناء مدرسة إسلامية	(١٠٠٠٠) ريال
كفالة مركز تحفيظ القرآن شهرياً	(١٠٠٠) ريال
طباعة وترجمة كتب إسلامية	مفتوح
بناء مسجد متوسط	(١٠٠٠٠) ريال
انشاء مكتبة اسلامية	(٦٠٠٠) ريال
حفر بئر	٥٠٠ ريال
الوقف الخيري	مفتوح

﴿فصل لربك وانحر﴾

مشروع الأضاحي:

قال صلى الله عليه وسلم: «من كان له سعة ولم يضحِّ فلا يقربن مصلانا»

أخي المسلم: بادر بأضحيتك سنة أبيك ابراهيم عليه السلام تطعم بها جائعا، وتدخل بها السرور على أسرة محتاجة في يوم عيدها الأكبر.... فلا تحرم نفسك الخير.

جماعة الدعوة إلى القرآن والسنة يد أمينة توفر عليكم عناء البحث للمستحقين والمحتاجين.

(قيمة الأضحية خمسون دولارا أو ما يعادلها)





المجاهد

مجلة التوحيد والدعوة

مشاريعنا الدعوية

- مشروع بناء المساجد وترميمها.
- مشروع الوقف الخيري.
- مشروع إحياء الأرض الموات
- مشروع حفر آبار مياه الشرب.
- مشروع بناء المدارس ومراكز تحفيظ القرآن الكريم.
- مشروع طباعة وترجمة الكتب الإسلامية.
- مشروع كفالة الدعاة والمعلمين.
- مشروع كفالة أسر الشهداء.
- مشروع كفالة الأيتام.
- مشروع كفالة المعاقين.
- مشروع اطعام مسكين.
- مشروع الاغاثة العاجلة لتأمين المهاجرين.

إشراقة جديدة
في ساحة الكرامة
والعزة
تحمل لواء الكتاب
والسنة وسلامة
المعتقد.....
فلنتعاون جميعاً
في هذه المسيرة
المباركة



عنوان المراسلات :

P.O.Box No:1202 G.P.O Peshawar Pakistan